كونه مطلوبا للرب تعالى وذلك الفعل مكتسبه من ذلك الوصف صفته ينصبغ بها كما لا ينصبغ الثوب
فالثوب المصبوغ جزء منه والتصبيغ الذي هو فعل الفاعل خارج عنه وشرط فيه كذلك العبادة وتامل
اذا قلت قمت اجلالا كيف صار القيام مكتسبا صفة الاجلال ولولاها لم يكن الا مجرد نهوض فتأثر القيام
وتقوم بالاجلال واشبه شيء به الروح والبدن فالقيام هو البدن والاجلال هو الروح والقصد
كنفخ الروح في البدن ومن تامل هذا المعنى لم يتخالجه شك في انها ركن مقارنة للفعل مقومة
له داخلة في ماهية العبادة التي هي مجموع الفعل المنوي وليست المقارنة خاصة بالتكبير فان تلك مقارنة
ذكرية والمقارنة الحكمية حاصلة في جميع الصلاة الا ترى ان القيام اجلالا مقارن له دائم معه وان
وصفناه بالخروج عن الماهية في التعقل فهو من جهة دون جهة وهو معه كالفاعل والمنفعل اذا نظرت
الى الفعل وجدت له خروجا من وجه ودخولا من وجه وجدت بخط الوالد رضي الله عنه وكنت اسمعه
منه اختلف الناس في شرط الحديبية من جاء الى مسلما رده هل هو مخصوص او منسوخ في النساء بقوله تعالى
فلا ترجعوهن الى الكفار والذي اختاره انه منسوخ وفسخ العقد في بعض المعقود من الله تعالى الذي
ان يحدث من امره ما شاء ولا ينبغي ان يقال انه تخصيص لان التخصيص بيان المراد فيكون قد اطلق في
العقد العام واريد به الخاص والنبي صلى الله عليه وسلم منزه عن ان يطلق في المعقود خلاف ما يريد
صلى الله عليه وسلم اطلق اللفظ بامر الله تعالى من غير ارادة عموم ولا خصوص بل مراد الله تعالى
ثم جاءه البيان من الله تعالى تخصيصا من عند الله تعالى وجدت بخطه رضي الله عنه كل من زرع

ارضا ببذره فالزرع له الا انه يكون فلاحا يزرع بالمقاسمة بينه وبين صاحب الارض كعادة الشام

فان الزرع يكون على حكم المقاسمة على ما عليه عمل الشام وانا اراه وارى وجهه من جهة انقطاع الفلاح

كانه خرج عن البذر لصاحب الارض بالشرط المعلوم بينهما فيثبت على ذلك واذا عرف هذا وتعدى

شخص على ارض وغصبها وهي في يد الفلاح فزرعها على عادته لا نقول الزرع للغاصب بل للمغصوب

منه على حكم المقاسمة وهذه فائدة جليلة تنفع في الاحكام وجدت بخط الشيخ تقي الدين رحمه الله ولنت

اسمعه منه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا هل الضمير في اغسلوا للذين

امنوا ليكونوا مامورين الان بالغسل وقت القيام او للذين امنوا القائمين الى الصلوة لما دل عليه

الشرط فلا يكونوا مامورين الا وقت القيام للصلوة وفيه بحث والاظهر الثاني وهذه قاعدة شريفة

يبنى عليها مباحث كثيرة ودينه الاختيار الثاني قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن

فطلق الامر ما دل الشرط عليه ومن المباحث المتعلقة به اذا قلت يا زيد اذا زالت الشمس فصل هو

مامور الان او لا يكون مامورا الا وقت الزوال وهو المختار ولا يرد عليه انا نختار ان الامر قدم التعلق

لان التعلق بحسبه فالتعلق انما هو بفعله وقت الزوال وبالقائمين وقت القيام فهم بهذا القيد

متعلق الامر ولا يرد عليه انا نحن نختار في قولنا ان طلعت الشمس فانت طالق ان الايقاع ما يقع عند الطلوع

فافهم هذا فانه من نفائس المباحث ولم اجده منقولا لكن حكي قول الشافعي في الاية ان ظاهرها

ان من قام الى الصلوة فعليه ان يتوضا فتاملت كلامه لم يقل عليهم ان يتوضوا اذا قاموا الى الصلوة

فانظر

فانظر ما انفع تامل كلام العلما رضي الله عنهم لاسيما امام العلما وخطيبهم رحمه الله انتهى قلت وقد
تكلم الوالد في تفسيره على هذا ايضا واطال فيه ذكره عند الكلام على قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة وجدت بخطه احسن الله اليه قوله تعالى ولا هم يحزنون
قيل انه نفي الحصر فلا يلزم نفي الحزن وجوابه على تسليم ان هم يحزنون للحصر تقديرهم داخلة على
لا يحزنون كما اذا دخل النفي على الفعل المؤكد تقدير التاكيد داخلا بعد النفي لا قبله وما استفيد لك
وتقدم في اللفظ لا التقابل بها لا خوف عليهم ولا مسلطة على يحزنون لا على الجملة وسبب الحصر عند من
يقول به تخصيص بالمضارع لانه الذي يمكن ان يرفع الفاعل الذي يمكن تحويله الى المبتدا مثل زيد
يقوم اصله يقوم زيد فاقتضى التقديم الحصر وهذا لا يتاتى في غيره سمعت الشيخ الوالد
يقول وقد ذكره في الفوائد الهمدانية اشرف تصانيفه من قواعد الفلاسفة الفاسدة ان
الواحد لا يصدر عنه الا واحد لانه فلو كان مصدرا لج مثلا مخالف لكونه مصدرا لب فا
المفهومان ان كانا داخلين في الذات لزم التركيب او خارجين فهم التسلسل الممتنع او
الانتهاء الى التركيب الى اخر ما يظنون من الشبهة وهذا الذي قالوه بعينه يلزمهم
في الواحد الصادر مع كونه صادرا عن الذات والنسب عندهم ثبوتية فيقال لهم
الصادر وتاثير القادر فيه اما ان يكونا داخلين او خارجين او احدهما داخلا والاخر خارجا
ويعرض كل ما تقدم مما يفضونه به فتبين فساد كلامهم والله المستعان سمعت الشيخ وقد ذكر

قول عبد الغني بن سعيد الحافظ ان الرجل الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
انه وطى اهله في رمضان سلمة بن صخر البياضي وان ذلك كان نهارا فانه اصح من قول
ابي اسحاق ليلا لان ابن اسحاق لم ينفرد به بل رواه الترمذي ايضا وحسنه وان رجال
اسناده ثقات وان المختار هذه انهما واقعتان وان حديث ابي هريرة في الوقاع وحديث
سلمة بن صخر في الظهار قال وسوا كان المبهم في الحديث ابي هريرة هو سلمة بن صخر فيكون
قد وقعت له واقعتان ام كان غيره سمعت الشيخ يقول بعد ان ذكر اختلاف النحاة في لو
تتبعت مواقع لو من الكتاب العزيز والكلام الفصيح فوجدت المستمر فيها انتفا الاول وكون وجودها
لو فرض مستلزما لوجود الثاني اما الثاني فان كان الترتيب بينه وبين الاول مناسبا ولم
يخلف الاول غيره فالثاني منتف في هذه الصورة كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا وكقول القايل لو جئتني اكرمتك لكن المقصود الاعظم في المثال الاول نفي الشرط
ردا على من ادعاه وفي المثال الثاني ان الموجب لانتفا الثاني هو انتفاء الاول لا غير وان
وان لم يكن للترتيب بين الاول والثاني مناسبا لم يدل على انتفاء الثاني بل على وجوده
من باب الاولى كقوله نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فان المعصية منتفية
عند عدم الخوف فعند الخوف اولى وان كان الترتيب مناسبا ولكن الاول عند انتفائه شي
اخر يخلفه مما يقتضي وجود الثاني كقولنا لو كان انسانا لكان حيوانا فانه عند انتفاء الانسانية

حي

ثم عينها غيرها مما يقتضى وجود الحيوانية . قال وهذا ميزان مستقيم لمن صحت وردت

لو ومنها معنى الامتناع وخاصتها فرض ما ليس بواقع واقعا اما فى الماضى والحال وهو الاكثر

او المستقبل وهو قليل كقوله

ولو تلتقى اصداؤنا بعد موتنا   ومن دون رمسينا من الارض سبسب

لظل صدى صوتى ولو كنت رمة   لصوت صدا ليلى يهش ويطرب

وقوله

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت   على ودونى تربة وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة او زقا   اليها صدى من داخل

الى غير ذلك من الامثلة وقد ترد لو بمعنى ان لمجرد الربط كقوله ولو باتت باطهار ليلة فلست

من هذا القسم لان امتناع الاول غير مقصود فيها بوجه والاستعمال الذى دل عليه جار وا

والانكار كون لو امتناعية بحسب الظاهر روايات ودعوى ذلك مطلقا منقوضة بما قيل والضابط

فيه ما ذكرته وانشد لنفسه

مدلول لو ربط وجود ثان   باول فى سابق الزمان

مع انتفاء ذلك المقدم   حقا بلا ريب ولا توهم

اما الجواب ان يكن مناسبا   وليس عن شرطه مصاحبا

فاحكم له بالنفي ايضا واعلم   بان كلا ذا الخلا في العدم

او لم يكن مناسبا فواجب   من باب اولى ذاك حكم لازب

وفي مناسب له اذ يفقد   مناسب سواه قد لا يوجد

هذا جواب لو بنفسه حصل   ممتنع وواجب ومحتمل

ومعظم المقصود فيما يجب   اتيانه في   يطلب

مثاله نعم الذي لو لم يخف   لما عصا الهه ولا

ومعظم المقصود في الممتنع   بيان نفي شرط الذي ادعي

قلت وهذا ملخص ما ذكره في كتاب كشف القناع في حكم لو للامتناع ولا اعرف الان في بلاد الشام نسخة من هذا الكتاب فلذلك كتبت هذا المستفاد فهو لما تراه في التحقيق سمعت الشيخ يقول وقد سئل عن قول الشاعر . . . .

ان الخفيات العزيلين بالضحى   واسيافنا يقطعون من نجدة دما

انما قال بالضحى ولم يقل بالدجى لانها اذ المعت وقت الضحى كان ابلغ وادل عظمها فان القليل يلمع في الدجى ولا يلمع في الضحى الا الكثير سمعت الشيخ يقول وقد سئل عن معنى الرضع في قول سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يخاطب الذين اخذوا اللقاح النبي صلى الله عليه وسلم حين رماهم بالسهام واليوم يوما لرضع الرضع اللئام اي اليوم يوم هلكهم اللئام يقال

للرضع

رضع يرضع ثدي امه بكسر الضاد في ماضيه وفتحها في مضارعه ورضع يرضع بالكسر
في مضارعه والفتح في ماضيه عكس الاول اذا كان الرجل راضع اي لئيم سمعت الشيخ
وقد سئل عن خندف التي ذكرها العباس رضي الله عنه في قوله
حتى علا بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق فقال خندف هذه المراة الياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان قال وكانت من سراة نساء العرب واخذ يذكر من
شانها ما يطول شرحه سالت الشيخ رحمه الله لم يقول المصلي في الاعتدال كلنا لك عبد
ولا يقول عبيد مع عود الضمير في كلنا على جمع فقال لانه قصد ان يكون الخلق اجمعون
بمنزلة عبد واحد وقلب واحد سالت الشيخ لم لا يفرق الحال عند الصوفية بين ابدا الصدقة
واخفائها وقد نص القران على تفضيل الاخفا فقال المراد ان قلب الصوفي لا يتاثر بالاعلان
لانه لا يرى غير الله فكانا بالنسبة اليه سواء وان كان السر من حيث هو افضل من الجهر
من حيث هو سالت الشيخ ما الحنث العظيم المشار اليه في قوله تعالى وكانوا يصرون على الحنث
العظيم فقال هو القسم على انكار البعث المشار اليه في قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم
لا يبعث الله من يموت سئل الشيخ عن قول الشريف الرضي فاتني ان ارى الديار بطرفي
فلعلي ارى الديار بسمعي وقول القاضي الفاضل . . . .
متلفت الذكر السمعي كاني اتشفى هناك بالاحداق

فقال ولكنه من خط قول الشريف يحتمل ثلاثة معاني بعد فهم ثلاث قواعد احدها قال الغزالي
وغيره الوجود انه اربعة وجود في الاعيان ووجوده في الاذهان ووجود في البيان
ووجود في البنان وانا اقول هذه الوجودات الاربعة في كل موجود معقولا كان او محسوسا
فان كان محسوسا فيزاد خامسا وهو الوجود في الحس والامثلة معروفة فلا حاجة الى التطويل
بها القاعدة الثانية الرؤية تكلم الحكما هل هي بالانطباع او باتصال الشعاع وبسط هذا معروف
في محله فلا حاجة الى التطويل به القاعدة الثالثة ان الحواس هل هي كالحجاب او كالطاقات
وفيه خلاف اذا عرفت هذه القواعد الثلاثة رجعنا الى الاحتمالات الثلاثة وهي في قوله
ارى الديار بطرفي احدها ان ارى الديار في محلها بطرفي الى فذلك شعاعه اليها فتكون
الرؤية حقيقة والباء للاستعانة حقيقة والثاني ان ارى الديار بانطباعها في ناظري فالرؤية
حقيقة والباء في طرفي الظرفية وهي ايضا حقيقة وان كان مجيئها لذلك اقل من مجيئها للاستعانة
والثالث ان ارى الديار في قلبي بطرفي الذي هو كالطاق في الكشف لي عنها فالرؤية على
هذا على قول من يجعل الحواس كالطاقات حقيقة وعلى قول من يجعلها كالحجاب مجاز والباء في
بطرفي للاستعانة على القولين هذه الاحتمالات الثلاثة في ارى الديار بطرفي واما ارى الديار
بسمعي ففيه ثلاثة احتمالات ايضا احدها الاول وعلى هذا يكون ارى مجازا عن اسمع والديار
حقيقة واوقع الرؤية عليها لارادة السمع المتعلق بلفظها فهو من مجاز التركيب فهنا اجتمع فيه مجازان

الافراد ومجازا التركيب لفظها والباء للاستعانة الثانی الثانی ویکون ای مجازا عن اسمع
والديار مجاز في الافراد عن لفظها الحاصل في الحس تنزيلا للفظ منزلة المعنى والباء للظرفية
والمجاز في الفعل والمفعول من مجاز الافراد الثالث الثالث وعلى قول من يجعل الحواس
كالطاقات يكون ارى يمكن ان يكون حقيقة ويمكن ان يكون مجازا وكذا الديار اما الحقيقة
فبما فلان الديار تتمثل في قلب السامع بسبب سماع لفظها فيكون السمع استفادة في حصول
معناها في القلب واما المجاز فلان الحاصل في القلب علم عنه قوم وسمع عنه قوم
اخرين فوصفه بالرؤية ولم يحصل من حاسة الرؤية تجوزا اذا عرفت هذه الاحتمالات
في بيت الشريف الرضي فالابلغ ارادة المعنى الثالث وهو فاتني ان يشهدها قلبي بسبب
سماع لفظها وهذا المعنى كشفه الفاضل بقوله مثلته الذكرى وقال لسمعي لا تطرق اباحا حجب
اوطاق والابلغ انه جعله كالطاق واشار اليه والى حضوره في قلبه بقوله كان اعنى
هناك وقال بالاحداق من الخضوع والذلة والمحبة ولما في مد الاحداق الى مواضع
المنظور ونقلها من مكان الى مكان من زيادة التمتع والنعيم وهو المراد بالتمني والله
اعلم ذكر الوالد رضي الله عنه مرة ما قال السهيلي في قوله صلى الله عليه واله وسلم او
مخرجهم وان فيه دليلا على حب الوطن ثم قال احسن حب الوطن ان يقال تحركت نفسنا
في الاخراج من فوات ما نسب اليمن اياهم وهذا سهو فان ذلك مع التكذيب دلالة

مترقب ومع الاخراج منقطع وذلك هو الذي لا شي عند الانبيا اعظم منه لانه امتثال امر
الله تعالى واما مفارقة الوطن فهو امر جبلي والنبي صلى الله عليه وسلم اجل واعلا مقاما
من الوقوف عنده في هذا الموطن العظيم حضرت الوالد رحمه الله مرة في ختمة وقد
وصل القرا الى سورة الاخلاص فقراوها ثلاث مرات على العادة وكان على يمينه قاضي
القضاة عماد الدين علي بن احمد الطرسوسي الحنفي فالتفت الى الشيخ وقال في خاطري دائما
ان اسال عن الحكمة في اطباق الناس على تكرها ثلاثا فقال له الشيخ لانه قد ورد انها تعدل
ثلث القران فيحصل بذلك ختمة فقال القاضي عماد الدين فهو لا يقرؤها ثلاثا بعد الواحدة
التي تضمنتها الختمة ليحصل ختمتان فقال الشيخ مقصود الناس تحقيق ختمة واحدة فان القارى
اذا وصل اليها قراها ثم اعادها مرتين كان على يقين من حصول ختمة لاما التي قراها من الفاتحة
الى اخر القران واما ثلث بها فقراءة الاخلاص ثلاث او ليس المقصود ختمة اخرى وهذا معنى
مليح سمعت الشيخ يقول في الدرس نقل الشيخ ابو حامد مذهب الزهري ان الجلد يحل الانتفاع
به قبل الدباغ ونقله صاحب التتمة وقال انه ليس بنجس وهو صحيح وزاد فقال انه وجه لاصحابنا
عن ابن القطان ان الزهومة التي فيه نجسه فهو كثوب متنجس وهذا خلاف مذهب الزهري
فجعله اياه ليس بنجس ونقل الرافعي ما في التتمة بدون ذكر كون الزهومة نجسة وجعله كالثوب
النجس فاوهم انه طاهر يحل الانتفاع به مطلقا وليس بنجس وزاد بعضهم فنقل الوجه انه يجوز

بيع

الكلمة قبيل الدباغ وهذا انما اوهمه كلام الرافعي وليس بجيد وانما ياتي ذلك على مذهب
الزهري اما عندنا فلا وجدت بخط الشيخ ذكرت عند الاضطجاع في قول المضطجع باسمك
اللهم وضعت جنبي وباسمك ارفعه فاردت ان اقول ان شاء الله ارفعه لقوله تعالى
ولا تقولن لشيء ان ذلك لم يرد في الحديث في هذا الذكر المقول عند النوم ولو كان مشروعا
لذكره النبي صلى الله عليه وسلم الذي اوتي جوامع الكلم فطلبت فرقا بينه وبين كل ما
يخبر به الانسان من الامور المستقبلة المستحب فيها ذكر المشية ولا يقال ان ارفعه حال لبس
مستقبل الامرين احدهما ان نفطر وان كان كذلك لكنا نعلم ان رفع جنب المضطجع ليس
حال اضطجاعه والثاني ان استحباب المشية عام فيما ليس معلوم الحال او المضي وظهر لي
ان الاولى الاقتصار على الوارد في الحديث في الذكر عند النوم بغير زيادة وان ذلك يبنى
على قاعدة يفرق فيها بين تقدم الفعل على الجار والمجرور وتاخره عنه فانك اذا قلت ارفع
جنبي باسم الله كان المعنى الاخبار بالرفع وهو عمدة الكلام وجاء الجار والمجرور
بعد ذلك تكملة واذا قلت باسم الله ارفع جنبي كان المعنى الاخبار بان الرفع كائن بسم الله
وهو عمدة الكلام فافهم هذا السر اللطيف وتامله في جميع موارد العربية تجد ما يظهر لك
بشرف كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم وملازمة المحافظة على الاذكار الماثورة عنه عليه
افضل الصلوة والسلام واياك ان تنظر الى اطلاق ان الجار والمجرور فضلة في الكلام وتاخذه

اني فاعل غدا الا ان يشاء الله
فقلت في نفسي ان ذلك

على الاطلاق بل تامل موارد تقدمه وتاخره في الكتاب العزيز والسنة وكلام الفصحا وتفهم
هذه القاعدة الجليلة التي تفهم بها اللفظ والمعنى واعلم انه لابد من المحافظة على قواعد العربية
وعلى فهم معنى كلام العرب ومقاصدها وقواعد العربية تقتضي ان الجار والمجرور فضلة في
الكلام لا عمدة لان الفعل هو المخبر به والاسم هو المخبر عنه فهذا افضل الكلام وضعه ثم قد
يكون ذلك مقصود المتكلم وقد لا يكون على هذه الصورة فانه قد يكون المخبر عنه والمخبر به
معلومين او كالمعلومين ويكون محط الفائدة في كونه على الصفة المستفادة من الجار والمجرور
كما نحن فيه فان المضطجع ووضع جنبه معلوم ورفعه كالمعلوم وانما قلنا كالمعلوم ولم نقل معلوم
لانه قد عرف حضرة الشيخ رضي الله عنه وقد جاءه مرسوم من جهة اعز نايب الشام يقول له
عنه قال لك ملك الامرا اي مستند تكتب على كتاب بعلبك وهو ملك غيرك بغير اذن صاحبه
وقد افسدت كتابك الكتب لنا جوابك وكان الوالد قد كتب على مكتوب بعقد صحيح مثبتا من
بعلبك اثبات باطل فلا يعتبر به وكان قصده الحق والخشية من الاغترار بالكتاب فاخذ الوالد
ورقة وكتب من راس القلم ما اعطاه للبريدي اوصله الى ملك الامرا وبيضه ان قيل ما
مستندكم في الكتابة على كتاب بعلبك فالجواب ان مستند كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم واجماع المسلمين والقياس اما كتاب الله فقوله تعالى ليحق الحق ويبطل الباطل فابطال
الباطل من سنة الله فكتابتي عليه بالابطال لذلك وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم من راى
منكم

منكم منكرا فليغيره بيده وكتابتي عليه تغيير بيدي وفي الحديث الصحيح امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نقول او نقوم بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لايم فكتابتي عليه من القيام بالحق وقال
تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه فكتابتي عليه من البيان
للناس وقال صلى الله عليه وسلم ليس لعرق ظالم حق والكتاب المزور عرق باطل فتجب ازالته
وقال صلى الله عليه وسلم اذا رايت امتي تهاب الظالم ان تقول له انت ظالم فقد تودع منهم
والاياة والاحاديث في ذلك اكثر من هذا فهذا من الكتاب والسنة واما الاجماع فاجماع الصحابة ولا
مع عثمان رضي الله عنه على تحريق المصاحف الباطلة لما فيها من زيادة او نقص على المصحف المجمع
عليه فاذا جاز تحريق الكتاب الباطل فيه فالكتابة عليه بالابطال اولى واما القياس فعلى ختم
الكتب في الاستباعات والاوقاف وغيرها حتى لا يغتر الناس بها اذا لم يكتب عليها فكان الواجب
في هذا الكتاب بيان ما فيه وهو عندي في هذا الوقت اولى من اعدامه لانه عند اعدامه قد
يقول قايل كان ما فيه حق واما عند وجوده فالفاضل يتامله فيفهم بطلانه ولا ينبغي ان يعطى
لمن كان في يده لامرين احدهما انه يتعلق به وقد يحصل منه ازالة ما كتب عليه ويلبس ويوصل
الى الباطل ولكن يحفظ في سجل الحكم فيراه كل قاض ياتي فيعتمد الحق ويجتنب الباطل والثاني
ان الكتب انما يملكها من له فيها حق فاذا بيعت الدار فكتبها ينتقل ملكها بانتقال الدار الى المشتري
شهد له بملكها وهذا الكتاب لا حق فيه لمن هو في يده لتزويره وبطلانه فلم يجب تسليمه اليه بل لمن

ولا يجوز الا ان يغسل ويمحا ما فيه وينتفع له الورق مغسولا فلا يمنع ذلك وتوهم من يظن بعد ذلك
فيه منتفع تعليه تفعل ولا الامور كذلك الذين هم منتصبون لتحقيق الحق وابطال الباطل
وقد ازال النبي صلى الله عليه وسلم الاصنام التي كانت على الكعبة بيده ونص الفقها على جواز اتلاف
ما يوجد من التورية والانجيل وان كان لورقهما مالية وقد كانت ملك شخص معين او اشخاص
او المسلمين فاذهاب ماليتها عليهم انما هو لانطوايها على الباطل فهذا مثله لو كانت فيه قيمة فكيف
ولا قيمة له الا انه انما ينتفع به لشناعة ما فيه وما فيه باطل فلا منفعة له وما لا منفعة له لا قيمة له وانما
فان الذي في يده هذا الكتاب قد دفع الينا هذا الكتاب وهو مع غيره متداعيان في حكم
الشرع وقد تبين في حكم الشرع انه لا حق له فيه فوجب علينا بحكم الشرع ان نطلبه ونرفع يده عنه
ويصير في يد الشرع ليستعمل الحق فيه وفي مقابله وما برح الناس من العلما والقضاة والشهود
الكتاب في الديار المصرية وغيرها يكتبون على المكاتيب ما يجب كتابته من انتقال او حصر او
غيره فلذلك هذا هو القول بان هذا ملك الغير فلا يجوز امساكه جهل من قايله وعدم بيان
ذكر شي من مقالاته في اصول الديانات ذهب الى ان الكلام النفسي يسمع وهو احد
قولي الاشعري وان التعلق قديم وهو ايضا قول الاشعري وتردد في فنا الروح عند قيام القيامة
قال والاظهر انها لا تفنى ابدا ورأى انحصار اللذات في العلوم والمعارف وهو رأي الامام فخر الدين
الرازي قال وما عداها دفع الالام وذهب الى امتناع المعاصي صغيرها وكبيرها عمدها وسهوها على الانبيا

عليهم

عليهم السلام قبل النبوة وبعدها كما نص عليه في تفسيره في سورة الزمر وقال البشر افضل من الملائكة
ولكن لا يجب على المكلف اعتقاد ذلك ولو لقي الله ساذجا من هذه المسئلة لم يبال وقال ان
الرضا غير الارادة ذكره في التفسير في سورة الزمر وحكى فيه اقوالا احدها انه هو نفسها والثاني غيرها
وهو صفة فعل والثالث غيرها وهو صفة ذات وعزى هذين القولين الى ابن كلاب ولم يرجح منهما
شيئا [illegible] في التصوف والوعظ والحكم وهذا الجزء اسع سبع مجلدات وتضمن الكثير
منه تصانيف له لطاف ونحن نشير مما لم نخصه بالتصنيف سمعت الشيخ الامام يقول الصوفي من لزم
الصدق مع الحق والخلق مع الخلق نقلت من خط الشيخ الامام فكرت وجدت منشأ الفساد كله
من الكبر وهو اول المعاصي لما استكبر ابليس وذلك ان القلب اذا كبر استعلى واحتقر غيره فمنعه
ذلك من قبول الموعظة ومن الانقياد واذا اصغر وحقر انقاد واستسلم وانطاع لمن هو اكبر منه
فيؤثر فيه كلامه ووعظه ويعرف به الحق فيحصل له كل خير ووجدت الصلاح كله في كلمتين من
الحديث النبوي قوله صلى الله عليه وسلم عليك بخويصة نفسك وليسعك بيتك اما قوله
وعليك بخويصة نفسك فان الاشتغال بنفسه يهذبها وينقيها من الدنس ويكسبها الصفات
الحميدة التي يجاور بها رب العالمين والاشتغال بالناس لا خير فيه واما قوله وليسعك بيتك ففيه السلامة
في العزلة ومتى خرج الانسان من بيته تعرض للشقا وانظر الى قوله تعالى فلا يخرجنكما من الجنة
فتشقى وقد نظمت هذا المعنى في قولي كبر القلب مانع من قبول الرشد فكن صغيرا حقيرا والزم البيت

لانفاد قسنبرا تلق عند الخروج ستر الكبر انتهى   رايت بخط الشيخ الامام مجاهد بخلوة تجاه وجهه ما

نصه لكن جليس سيئ انظر اخالك اكل المسلم على المسلم حرام دع ما يريبك عليك بخويصة نفسك

كلمة وليسعك بيتك انتهى كتابه كتبته تذكرة لنفسنا اراد ان يخرج من البيت رحمه الله ما كان اكثر مجاهدته

لنفس   من خطه كل عمل العبد الصالح ينبغي له ان يخفيه عن كل احد حتى يلاقي به الله يوم

القيمة فهو اعلم به ويجازيه به واذا تكلم مع احد بقدر الضرورة في علم او نحوه فينوي به اما

افادته او الاستفادة منه ان الامران ينبغي للعاقل ان يلزمهما ولا يغفل عنهما والتجربة بعينها

وبعيدا ان الناس عدم بالكلية لا ينفعون شيئا واذا تحقق العبد ذلك انتفى عنه الريا وخرج من

قلبه محبته ولزم الامرين المذكورين وا شاعه   اصول الفقه والمنطق والبيان والنحو

وفنون المغازي والسير والانساب وغيرها ذهب الى ان المفهوم حجة في الشرع دون اللغة

والعرف وان تقدم المعمول يفيد الاختصاص وان الاختصاص غير الحصر وان تعميم النكرة في سياق

النفي باللزوم لا بالوضع وان العام المخصوص حقيقة قال والمراد به الخصوص مجاز بالاجماع وان قريشا

ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وهو راي شيخه الحافظ ابي محمد الدمياطي وان دمشق فتحت

عنوة وان من الاستفهامية ليست للعموم في الافراد بل للماهية ولا خلاف بينه وبين الاصوليين

خلاف معنوي وان قولك من عندك تطلب التصور لا التصديق قال ومن زعم ان المطلوب

بها التصديق فقد غلط وان الجواب فيها مفرد لا مركب ولا تقدير له منتهيا ولا اخر قال وعلى هذا قوله

تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله قال وهو جار في الآية الأخرى خلقهن العزيز العليم

قال وهو اسند الكلام يتضمن الجواب وليس اقتصارا على نفس الجواب بخلاف الاية قبلها فقوله الله

في جواب [illegible] اسم مفرد والذي يقدره النحاة من انه خبر مبتدا محذوف

او مبتدا خبره محذوف ونحو ذلك انما يصح باحد طريقين احدهما ان لا يراد الاقتصار على الجواب

بل زيادة افادة الاخبار كما قلناه في قوله تعالى خلقهن العزيز العليم ويحصل في ضمن ذلك

الجواب وهو افادة التصور والثاني ان يراد الاقتصار على الجواب لفظا ويدل بالالتزام على المعنى

التصديقي وهو ان الله خلقهم فنظر النحاة الى هذا المعنى الالتزامي وعربوا عليه لان صناعتهم

تقتضي النظر فيه ليكون كلاما تاما وليس من صناعتهم النظر في المفرد قال لكن يبقى بعد هنا

بحث وهو انه اذا كان مفردا فحقه ان لا يعرب لان الاسما قبل التركيب لا معربة ولا مبنية واذا

لم يكن معربا فحقه ان ينطق به موقوفا وهو قد جا في القران مرفوعا فلعل هذه امارة لما استفيد

منه بدلالة الالتزام فجعل كالمركب وهو الذي بنا عليه النحاة ان ثبت ان الاسماء المفردة

لا يجوز النطق بها مرفوعة والا فقد يقال انها ينطق بها على هيئة المرفوع لان الرفع اقوى الحركات

ولهذا نقول في العدد واحد اثنان بالالف لهيئة المرفوع قال واصل هذا اذا قيل ما الانسان

فقيل الحيوان الناطق فانه مفرد ليس بكلام انما يقصد به ذكر هذا التصور حقيقة الانسان ولهذا

يعده المنطقيون الحد خارجا عن الكلام ومتى قيل هو الحيوان الناطق كان دعوى لاحد او للنحاة

لم يتعرضوا لذلك وذهب الى ان الجار والمجرور والظرف اذا وقعا خبرا يكونان خبرا ولا تقدير فيهما

كابن ولا استقر وقد رايته معزوا الى ابى بكر السراج شيخ ابى علي الفارسي في كتاب الشيرازيات وذهب

الى ان غزوة ذات الرقاع كانت بعد خيبر كما هو راى البخارى وخالف فيه شيخه الدمياطي و

اهل المغازى بن اسحاق وابن سعد والواقدى وموسى بن عقبة وخليفة بن خياط وغيرهم

وذهب الى ان الحسن لم يسمع من سمرة شيئا لا حديث العقيقة ولا غيره وهو راى احمد بن حنبل ويحيى

بن معين وانكر ان يكون يعقوب او شعيب او غيرهما من الانبيا عليهم السلام حصل له عمى وشدد

النكير على مدعيه واول جميع الظواهر الواردة فيه قال الشيخ الامام يقال حاشى ولا يقال حا

شا ولو انكان الجاى احص من شي وذلك لان حا مسند والمسند اليه الفاعل ومعرفة المسند اليه

متقدمة على معرفة المسند فمتى عرف الجاى فلا يبقى في الاسناد فائدة والشي قد يعرف ولا يعرف عرف الجى

مجيه ذكر ... الدر النظيم في تفسير القران العظيم لم يكمل تكملة المجموع

في شرح المهذب بنى على النووى رحمه الله من باب الربا ووصل الى اثنا التفليس في خمس

مجلدات التحبير المذهب في تحرير المذهب وهو شرح مبسوط على المنهاج كان ابتداه من

كتاب الصلاة فجعل قطعة نفيسة ذكر لي ان الشيخ علا الدين ابا الحسن الباجي وقف عليها فقال له

هذا ينبغي ان يكون على الوسيط المنهاج فاعرض عنه الابتهاج في شرح المنهاج للنووى وصل فيه

الى اوايل الطلاق الابهاج في شرح المنهاج في اصول الفقه عمل منه قطعة يسيرة فاتى منه

الى مسئلة مقدمة الواجب ثم اعرض عنه فالحلة انا رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب بما فيه
فقل قليلا من او لزوم من المنطق وانا لم اقف على هذه القطعة ولكن بلغني انها نحو كراستين وحجة
وقد سميت انا شرحي على المختصر بهذا الاسم تبركا بصنع الوالد الرحمه الله لا ادري في شرح مختصر التبريزي
الواشي كالابريزي في حل التبريزي لم يكملا كتاب التحقيق في مسئلة التعليق وهو الرد الكبير على ابن
تيمية في مسئلة الطلاق رافع الشقاق في مسئلة الطلاق وهو الصغير احكام كل وما عليه يدل
بيان حكم الربط في اعتراض الشرط على الشرط شفا السقام في زيارة خير الانام عليه افضل الصلوة
والسلام وهو الرد على ابن تيمية وربما سمي شن الغارة على من انكر السفر للزيارة السيف المسلول
على من سب الرسول صلى الله عليه وسلم التعظيم والمنة في لتؤمنن به ولتنصرنه منبه الباحث
عن حكم دين الوارث نور الربيع من كتاب الربيع وهو كتاب جليل حافل كان وصفه على الام
لم يتمه وما كتب الا قليلا الرياض الانيقة في قسمة الحديقة الاقناع في الكلام على ان لو للامتناع
وشي الحلاقي تاكيد النفي بلا الرد على ابن الكتاني الاعتبار بقاء الجنة والنار جزيرة التقدير
في تقويم الخمر والخنزير كيف التدبير في تقويم الخمر والخنزير السهم الصائب في قبض دين الغائب القذف
المقذف في ميراث ابن المعتق فصل المقال في هدايا العمال مختصر فصل المقال نور المصابيح في
صلوة التراويح ضياء المصابيح ضوء المصابيح اشراق المصابيح تقييد التراجيح ومصنفات اخر
في ذلك يكمل سبعة ابراز الحكم من حديث رفع القلم الكلام على حديث اذا مات ابن ادم انقطع

حمله كلا من ثلاث مع ابن الديرى في المنطق جواب سوال على ابن عبد السلام اجوبة اهل طرابلس

رسالة الى اهل مكة اجوبة اهل صفد فتوى اهل الاسكندرية الفتوى العراقية جواب سوالات الشيخ

الامام نجم الدين الصفورى نزيل مكة المناسك الكبرى المناسك الصغرى كشف الغمة في ميراث

اهل الذمة الفتاوى فتوى كل مولود يولد على الفطرة فتح الادراج مسئلة في التقليد في اصول

الدين النوادر الحمد ابنية احيا النفوس في صنعة القاء الدروس للفرق في مطلق الما والما المطلق

الاحتفاق في بقا وجه الاستحقاق الطوالع المشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقة المباحث المشرقة

النقول والمباحث المشرقة مطلع البدر والفجر في صلاة الخوف دا العصر مختصر طبقات الفقها احاديث

رفع اليدين المسايل الحلبية وهي التي سئل عنها من حلب امثلة المشتق وهي ارجوزة القول

الصحيح في تعيين الذبيح القول المحمود في هدية داود الجواب الحاضر في وقف بني عبد القادر

حديث نحر الابل قطف النور في مسايل الدور النور في الدور وله فيها مصنف ثالث هذا

في الديار المصرية ثم رجع عن مقالة ابن الحداد وصنف في الثنا مصنفين اخرين في ذلك

احدهما املاه على صيغة ما اعظم الله مسايل سئل عن تحريمها في باب الكتابة مسئلة هل

يقال العشر الاواخر مختصر كتاب الصلوة لمحمد بن نصر الامتاع في تفسير قوله تعالى

الرفد في معنى وحده جواب سوال من القدس الشريف منصب تعليقة الاستاذ

في الاصول عقود الجمان في عقود الرهن والضمان مختصر عقود الجمان وورد العلك في فهم

العلك

العلك وقف بنى عساكر النصر الناهض فى اكلت كل واحد الكلام على الجمع فى الحضر لعذر المطر الصيغة

فى ضمان الوديعة القول البديع فى ضمان الوديعة حسن الصيغة فى ضمان الوديعة التهدى الى معنى

التعدى بيان المحتمل فى تعدية عمل الحلم والاناة فى اعراب قوله غير ناظرين اناه القول الحسن فى

تبعية الحب الاغريض فى الحقيقة والمجاز والكناية والتعريض تفسير اية كلوا من الطيبات

واعملوا وهو غير التهدى وغير بيان المحتمل هبط منها المواهب الصمدية فى المواريث الصفدية

كشف الدسايس فى هدم الكنايس تنزل السكينة على قناديل الازنة الطريقة النافعة فى

المساقاة والمخابرة والمزارعة من اسقطوا ومن غلو فى حكم نقول لو نيل العلا فى العطف تكلا

الصيام عن فوت التمام جواب سوال ورد من بغداد كتاب الحيل وهو جواب سوال سعا

نايب حلب الوارد من حلب كم حكمة ارتنا اسولة ارتنا وهو جواب عن اسئلة وردت من

ارتنا ملك الروم جواب اهل مكة جواب المكاتبة فى حادثة المغاربة هرب السارق خروج المعتدة

معنى قول الامام المطلبى اذا صح الحديث فهو مذهبى سبب الانكفاف عن اقراء الكشاف

وقف بنيان اولاد الحافظ النظر المعينى فى محاكمة اولاد اليونينى موقف الرماة فى وقف حماه

مركز الرماة القول المقوى فى الوقف التقوى القول المختطف فى دلالة كان اذا اعتكف كشف

اللبس عن المسايل الخمس عشرة الايمان لابى بكر وعمر وعثمان اجوبة سوالات ارسلت اليه من مصر

حديثية اوردها بعض المشايخ على كتاب تهذيب الكمال للحافظ المزى مسئلة زكاة مال

اليتيم الكلام على لباس الفتوة وهو فتوى الفتوة بيع المرهون في غيبة المديون الالفاظ هل
وضعت بازاء المعاني الذهنية او الخارجية اجوبة مسايل سالته اياها عنها في اصول الفقه العارضة
في البينة المتعارضة مسألة تعارض البينتين كتاب بر الوالدين اجوبة اسئلة حديثية وردت
من الديار المصرية الكلام على قوله تعالى [illegible] نبيجة
الفضا الاقتناص في الفرق بين الحصر والقصر والاختصاص في علم البيان [illegible] عن وفاته
ابتدا به الضعف في ذي القعدة سنة خمس وخمسين واستمر عليه الا انه لم يعهد قط وسمعته
يقول كنت اقرا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لابن هشام في سنة ست وسبعماية فعرضت لي
حمى في بعض الايام وجاء وقت الميعاد فاتى كاتب الاسما وقال وانا محموم قد اجتمعت الناس
فكدت ابطل ثم قلت لا والله لا ابطلت مجلسا يذكر فيه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فتحاملت
وانا محموم وقرات الميعاد ووقع في نفسي اني لا اموت الا بالحمى اذا حصلت لي حالة بعدها واستمر بدمشق
عليلا الى ان ولي ابنا القضا ومكث بعد ذلك نحو شهر وسافرت الى الديار المصرية وكان
يذكر انه لا يموت الا بها فاستمر بها عليلا يوما ثم بسيرة ثم توفي في ليلة الاثنين المسفرة عن
ثالث جمادى الاخرة سنة ست وخمسين وسبعماية بظاهر القاهرة ودفن بباب النصر تغمده
الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه واجمع من شاهد جنازته على انه لم ير جنازة اكثر
جمعا منها قالوا انه مات ليلا بالجزيرة ما انفلق الصبح الا وقد ملا الخلق ما بين الجزيرة الى
بجزو

الى باب النصر ونادت المنادية مات اخر المجتهدين مات حجة الله في الارض مات عالم الزمان
وهكذا انم حمل العلما نعشه وازدحم الخلق بحيث كان اولهم على باب منزل وفاته واخرهم
في باب النصر وقيل لم يحك ما يقال عن جنازة الامام احمد سوى جنازة الشيخ الامام في
كثرة اجتماع الناس تغمده الله برحمته حكى لي الشيخ العالم الصالح فخر الدين الضرير قال لما كنت
اجتمعت بالشيخ الامام وليلة موته قلت هذا شيخ المسلمين واقوم للصلاة عليه وشهود جنازته
خالصاً لله فاني لا اعرفه ولا اعرف احدا من اولاده ولا من خواصه قال ولم اكن اعرف احداً
من اولاده ولا من خواصه قال ولم اكن اعرف احدا منكم قال ففعلت ذلك ثم نمت ليلتي
تلك فرايته في المنام في مكان مرتفع وهو يقول لي بلغني صنيعك وتكاثرت المنامات عقب
وفاته من الصالحين وغيرهم مما هو الظن به عند ربه ولو حكيناها لطال الشرح وحكى لي
بعض الصالحين قال رايته في المنام بعد ليلتين او ثلاث من موته فقلت ما فعل الله بك قال
فتحت لي ابواب الجنة وقال لي ادخل فقلت وعزتك لا ادخل حتى يدخل كل من حضر الصلاة علي
من مراثيه وما انشد اهل العصر اما المدايح فترتبوا على مجلدات فلا معنى
للتطويل بها واما المراثي فنذكر منها ما حضرنا كتب الي شاعر الوقت جمال الدين محمد بن محمد
الحسن ابن نباتة وسمعتها من لفظه
نعاه للفضل في العليا والنسب   ناعي الارض والافلاك والشهب

شذب دانيا وحوب الشذب حين مضى | فاى حزن وقلب فيه لم يجب
نعم الى الارض تسعى والسماء حلا | وضدّ كم بابراة المجد والحسب
بالعلم والعمل البرور فقد مليت | ارض بكم وسما عن اب فاب
بقدم ذكر ماضيكم ووارثه | فى القوم بقديم حسبما اشتهر فى الكتب
ايها المجتهد فى العلم سيد به | من بات مجتهدا فى الحزن والحرب
بنيا وفوه العلا والعلم بنز لهم | اذ نازلتنا الليالى فيه عن كثب
واقبلت نوب الايام واترة | اذ كان عونا على الايام والنوب
ففاجاتنا يد التفريق مسفرة | عن سفرة طال فيها شجو مقترب
وجاء من نحو مصر مسند اخبر لكن | به السمع مضوب على النضب
قالت دمشق بى مع النهر ها اخبرا | قرعت فيه باما لى الى الكتب
حتى اذا المربع لى صد قد اصلا | شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بى
وكلمتنا فيوق الكتب قايلة | السيف اصدق انبا من الكتب
وقال موت فتى الانصار مغتبطا | الله اكبر كل الحسن فى العرب
ابدى طوى الموت من اذ الفرس حلا | كانت حلالها الدين كالاحكام والرتب
وخص مفتى دمشق الحزن متصلا | نعرهس ابانها على وصب

بين وموت يوب الغايبون ومن | يجمع مغيبها فما بيته لم يوب
كادت رماح الاسى والنجو تعكسها | حتى الغصون بها معكوسة العذب
ذا الجامع الرحب امسى صدره حرجا | والسر منه رحبا حيا من الرهب
والمدارس هم كادت يبرسها | لولا تدارك ابنائه يجب
من المهدى وليلند الوكا سوره | ومن الفضل سحب اذيالا على السحب
من الفتوة والفتوى مجانسة | في الصيغتين وفي الحاليين للادب
من التواضع حيث القدر في صعد | على النجوم وحيث الحلم في صبب
من التصانيف فيها زينة وهدى | ورجم باغ هيا بيته من شهب
امضى من النصل في نصر الهدى فاذا | سلت نصال العدا واقي من السلب
من الفضايل والافضال قد جمعت | بين السراة الى دار بها درب
ذي همة في العلا والعلم قد بلغت | شا والسماك وما تنفك في دأب
حتى راى العلم تسفع الشافعي به | وقال من ذا افدا اذكرت مطلبي
من المتقى او من للدعا سطت به | وبالجود منيا راحتا تعب
من المدائح منا قد صفت جملت | كانما افترضتها الطرس عن شنب
من المحامد قد قامت خطابتها | على معاليه في قاص ومقترب

لهفي وقد لبست حزنا لفرقته ... حداد ها اسطر الاشعار والخطب
لهفي لنظام مدح فكرا جمعهم بالهم ... لاما للذكا امسى ابا لهب ..
نو في مقام نعيم غير منقطع ... ونحن في نار حزن غير منتسب
سهام حزن نقسمنا عليك . ... فان تقسم نوذن وان ترمى الحشا تصب
ما اعجب الحال لي قلب بمصر وفي ... دمشق جسم ودمع العين في حلب
من لي بمصر التي ضمتك تجمعنا ... ولو نطوف الثرى فيها هيا طربي
بالرغم منا رقا بعد مرحلكم سلى ... ونحن مع الايام في شجب ..
ما بين اكبادنا واليهم فاصله ... كلا ولا يصيغ الشعر من نسب
اما الفرائض فلولا نسلكم لسدت ... اسوافه وغدت مقطوعة الجلب
قاضي القضاة عزا عن امام تقي ... بالفضل اوصى وصاه الرب بالعقب
فانت في رتب العليا وما وسعت ... بحر تحدث عنه البحر بالعجب
ما غاب عنا سوى شخص لوالدكم ... وعلمه والتقى والجود لم يغب
حادت ثراك ابا السادات سحب ... رضى تزهى بذيل على مثواك مسحب
وسار نحوك منا كل شارقة ... سلام كل شجي القلب مكتئب
تحية اشتهيها ونتبعها ... نبعد فقدك ما في العيش من ارب

نحفظ

وخفف الحزن انا لاحقون بمن مضى فامضى شباب اكادر الدرب

ان لم يسر نحونا اليه على اماميا والليالى الدهم والشهب .

انا من الترب اشباح مخلفة فلا عجيب مال الترب للترب

وقال اديب الزمان القاضى صلاح الدين

خليل بن ايبك الصفدى رحمه الله تعالى عفا الله عنه

اى طود من الشريعة مالا زعزعت ركنه المنون فزالا

اى ظل قد اقلصته المنايا حين اعيى على الملوك انتقالا

اى بحر كم فاض بالعلم حتى كان منه بحر البسيطة الا

اى حبر مضى وقد كان بحرا فاض للوارد ين عذبا زلالا

اى شمس قد كورت فى ضريح فذابقت بدرا نعى وهلالا

مات قاضى القضاة من كان برقا رتب الاجتهاد حالا فحالا

مات من فضل علمه طوق الارض مسيرا وما تشكى كلالا

كان كالشمس فى العلوم اذا ما اشرقت اصبح الانام ظلالا

كان كل الانام من قبل ذا العصر عليه فى كل علم عيالا

وبن جودها يفوق الغوانى تلك ما همت وفاضت سبالا

ايها الذاهب الذى حين ولى … صار منه غزار الدموع منالا

لو افاد الفدا اسخصا لحد نا … نفوس على الفدى تتغالا

انفس طالما تنفس عنها … منك كرب يلظها واشتعالا

انت بلغتها المنى فى امان … فاستفادت غنى وعزت منالا

من لنا ان دجت شكوك تشكونا … من اذاها فى الدهر اعضالا

كنت تجلو ظلامها ببيان … حل من عقلنا الاسير عقالا

من يعين الفتوى الى كل قطر … منه جات بجوابها تتلالا

قد صبت الصواب فيك … واهتديت هداها وقد محوت المحالا

فيقول الورى اذا ما راوها … هكذا هكذا والا فلالا

فليقل من اشاء ما شاء ان الموت … اردى الغضنفر الرسالا

واذا ما خلا الجبان بارض … طلب الطعن وحده والنزالا

قد تقضى قاضى القضاة تقى الدين … سبحان من يزيل الجبالا

فالذ راى من بعده كاسفات … واذا ما بدت تراها خجالا

كان طودا فى علمه مستقرا … مد فى الناس ظلالا

فيها بها ودعت وتاج فوق … فرق العليا راق اعتدالا

8

هو قاضي القضاة صان حماه : من عوادي الزمان ذي تعالا

ليبيد العدا احلادا او يعيدوا : فيغنيه الندى وسدى الحبالا

وقال ايضا مما كتب به الى الشيخ بهاء الدين ابن [illegible]

اهكذا اجل الاسلام سيفهم : فهكذا سيفه المسلول ينثلم

وهكذا احسبته المعهود نصرته : على اعاديه بعد اليوم تنهزم

وهكذا المجد الراسي قواعده : تنحط منه اعاليه وتنحطم

وهكذا البدر في اعلا منازله : وسعده قد محت انواره الظلم

وهكذا البحر يفنى وهو ذو يبس : من بعد ما كان بالامواج يلتطم

وهكذا الدين قد اردى بجنس : من بعد ما كان في عرنينه شمم

شكوا افتقارا وه في نصابرهم : ولو المواهبه من قبل ما الموا

ما الناس الا سوا في سوقهم : ما الشان في امرهم الا اذا التحموا

كل يرى انه اذ راح منفردا : ليث واقلامهم حوله اجم

فان بعضهم وتت الجد الوعى : فعندها تظهر الاقدار والقيم

ثنا بيا العلم من زاكي سجيته : فلم يكن من عداه قط ينتقم

موفق الحكم والفتوى على رشد : ما ناله منه على ما قد مضى ندم

كم بات بين مظلوما له وقد | اودى وجانبه بالضعف منهضم
كان ابن تيمية بالفضل معترفا | وهو الامام الذي في بحثه خصم
يثني عليه وقد ابدى بفكرته | اوهامه فيراها وهو يبتسم
ما فاق مخلوق سواه وفي | زمانه كل حبر عالم علم .
قاضي القضاة تقي الدين حين قضى | غدا اولو الحلم لم يثبت لها الحلم
وكيف يهنا عيش بعده وبه | قد كان شمل الهدى بالحق ينتظم
فاليوم تقرير ربع المكرمات وقد | شط المزار واقوت دونها الخيم
مات الذي كان ان سيل غامضة | خلاك من حلها في العلم يحتكم
يا سائرا فوق اعناق الرجال وكم | شغلته في المعالي والهدى قدم
خدمت علمك وقتا والانام الى | يوم القيمة فيما قلته خدم
تركت فينا تصانيفا تخاطبنا | فانت حي ولما تبر الرمم
ما مثل سيرتك المثلى اذا ذكرت | بالحمد تبدا وبالتقريظ تختتم
اقمت في مصر والاخبار نافحة | طيبا تسير بها الوخادة الرسم
ما كنت الا اماما للناس قاطبة | في النقل والعقل يقتفى كلما اقتحموا
وكل مشكلة في الدين معضلة | يضيق فيها على سلاكها اللقم

مع

تحل شبهتها من حيث ما عرضت ... بالحق اذ ليس فى الترجيح تهتضم

تاوى اليك نفوس العارفين لما ... نراه منك ونرعى عندك الذمم

مطهر الذات من عيب فضى لنا ... منك العوارف والاخلاق والشيم

تكاد من رقة فيه يهب صبا ... هذا وقد برحت احسانه الحطم

من اجل ذلك عذت ايام غدا ... بصيا ولم يقض ديان يراق دم

كنف على عدد الانفاس فى هبه ... الانفال ماسامها من بذلها سام

هذى المصيبة بالاسلام قد نزلت ... فانظر عرى الدين كيف منها بنفصم

ما مثل من قد مضى يبكى عليه ولا ... تجرى على وجنتيك الادمع السجم

فانه فى جنان الخلد فى دعة ... تلقه الحور والولدان حشكم

فقدس الله ذاك الروح ولا ... اراه يوم اللقا والحشر ما يضيم

وقال ايضا

الله اكبر اى بحر غاضا من بعد ما ... جعل العلوم ريا منا

قالى القضا قضا فيا لمصيبة ... لم تبق فى حفظ الهدى احضا

لعلك فهمت كل شخص مسلم ... واستوفنا الاتعاد والابعاضا

فجعت ائمة عصرنا فى حبرهم ... فقلوبهم امست لذاك مراضا

انى لاعجب للمنية كيف قد . كفت لسانا عنده نضناضا

قد كان نقادا فان هوجا ٭ النقال يرجع بعد ذا نقاضا

من للشريعة ان اتاها مبطل . وخص ريش جناحها او هاضا

ان غاظه بالحق حين يقوله . اضحى يحك براسه انغاضا

ويكون منه لكل داحاسما . يعطي ويأخذ من نهاه قراضا

ذهن يفوت البارقات تسرعا . ويفوقها فى جوها ايماضا

وبه على المقصود يصبح واقعا . ان غاص فهم سواه منه فاضا

ولذا التصانيف التى فى الفقه قد . امست طوالا فى الانام عراضا

لم يبق عدم مشكل بين الورى . الا وشق البحر منه وخاضا

حتى انتقى منه لالئه التى عنتى . الجواهر عندها اعراضا

وغدا تكون مسودات علومه . منها صحائفه تشف بياضا

كم حجة لمعاند او ملحد امسى . لنظم دليلها دحاضا

ما كان يختشى من افاعى البحث فى . يوم الجدال اذا نحته عضاضا

وقد كان فارس كل هذه غامض . تلقاه فى ميدانه ركاضا

ما راح الا كى يحل لقربه . حلل القبول من العلا ونفاضا

لم

كم قد تغمد حلمه من مذنب . عنه تغافل تارة وتغاضى

واذا توعد من ابى حتى دان . وعد الولى ما احتاج ان يتقاضى

اراوه الحسنى اذا ما ارسلت . منها السهام اصابت الاغراضا

واذا الزمان اتى بخطب فادح . ابصرت قوما بين نها ضا

شمائل سبات يداه من ندى . حتى لقد ملا الوفاض وفاضا

لا حلت عن عهد الوفا له وما . قلبى الذى يعتاد ان يعتاضا

بشر الحياة اعيشها من بعده . من بين قضى الالام والامراضا

فسقى ضريحا قد حواه سحابه . حملت واثقلها الغمام مخاضا

قال الشيخ برهان الدين ابراهيم البيكاري

امسى ضريحك موطن الغفران . ومحل وفد ملائك الرحمن

حتى المهيمن منك روحا اذ دعت . حنت بذلك الروح والريحان

وتبوات غرف الجنان وحورت . فيها على الاحسان بالاحسان

وتلقيت بحور ان الهاتف . الجنان على يدى رضوان

واستبشرت بقدومها املاكها . وسعى لها رضوان بالرضوان

روح لها حور الجنان تشوقت . حبا لها كتشوق الولدان

كانت لها الدنيا محلا أولا . والجنة العليا محلا ثاني

لا شي بعدك يا علي من الورى . حسن بعين تصبري وعياني

سقيا لعهدك الذي قد ساقني . ومحل منزلك الذي أعياني

قبر عليه من العلوم مهابة . تبدو ودارس تلاوة القران

ناديته فأجابني بعلومه . مستبشرا معانه ناداني

من للمذاهب والمواهب عنهما . تحتني ظهور المفقر والحرمان

ومدارس العلم التي قد أصبحت . وكأنهن دوارس البنيان

من بعد ما قد كان في أفلاكها . شمسا تنير بنحوها سنيان

يأبى الجواب فما يراجع هيبة . والسائلون نواكس الأذقان

ما خف فوق صراطه الأوقد . ثقلت له الحسنات في الميزان

في حالتي حفظ الشريعة والندى . سيف على الجاني وروض الجاني

إن صال وقت البحث قلنا هكذا . فلتفعل الأقران بالأقران

أو أجرت مستنبطا علومه . وقف البرية موقف الإذعان

كم شبهة كالليل بعيد ولبسها . فيردها كالصبح بالبرهان

أبكيك يوم تنازع الخصمين . في شك يحار بأمره الخصمان

[illegible]

لازال عفو الله في ارجائه . هامي السحايب دايم الهملان

قال السيد الشريف الفاضل الاديب شهاب الدين الحسيني [illegible]

[illegible] الشريفة

لقد حق بعد الدموع بالدمان تبكي . عيون البرايا بعد قاضي الهدى السبكي

وقد سفكت في تربة عبراتهم . وليس ملوما من لها كان ذا سفك

مضى حبرهذا الدهر جادت رحمة . تروض قبرا جامع العلم والنسك

واغمد سيف الشرع عضب مرهف . سطا بذوي العدوان والاثم والافك

وغاص ببطن الارض بحر فضائل . يوم هداه الوفد بالنحو والافك

يجيب سوالا او يجيب لسايل . فمن شان من جهل ونقرله خشكي

ونزلزل طول الحد من بعد ما علا . وذاق سماك الافق مرتفع السمك

حكى السلف الاخيار دينا وعفة . ومجموعة في العلم قد قل من يحكي

فتاواه قد سارت لشرق ومغرب . وفي طيبة حبذاه والحرم المكي

واحكامه في الخلق بالحق ايدت . واقلامه في نصرة الدين كالفلك

عملك احادا بانعمة التي .. قضت بولا بايع سابق الملك

وادرك اوطارا من المجد والعلا . وفاز بحمد العرب والعجم والترك

يعزى الامام الشافعي بموته .. واصحابه كل له رنة تبكى

بعليا عدن سوق ترقى ارايكا ونعطى الذى ترضيه من مالك الملك

وبالروح والريحان روحك نعمت فما كان منك الجسم للسقم في نهك

خطيت بحكم الشام بعد بعين له ولك العليا بغيبة الدرك

وستر بعدل سبع عشر حجة . سرت في الاقطار شكرك كالمسك

وكنت به سترا على كل اهله ولم يك للعورات ما شئت ذا هتك

ومازلت رحيب الباع والصدر والغنا تلقيت بالترب في المنزل الضنك

تكلت حيا واحملت لاحبه لواعج احزان لنار الجوى تذكى

فمضت سقور الالاحو رمضا عفت كذا الذهب الابريز يخلص بالسبك

وسافرت حتى جئت بلدة مولى وما ذرت حكم الشام بالزهد والترك

فعالك صرف ليس يمكن صرفه وكم يشمل الشبان والشيب بفتك

على كل مخلوق جرى حكمه الذى براه على المملوك يمضى وفي الملك تملك

دمشق والشام جميعه .. وحق على الاسلام فقدك ان يبكى

واى من بنية العز عقد سيادة وانت حما لك الله واسطة السلك

ومتع تاج الدين صنوك رفعة لسامي علاه عنه ساحة محكى

و

وقبري علي والحسين سقاكما . سحاب من الرضوان ليس بمقلع

وقال في ابنه احمد في [illegible] سنة ست وخمسين وهو [illegible] وفاته

ايا طالبا للعلم والدين والحجى . رويدك لا ترحل لهن فلا تسر

فان الذي تبغيه غيب في الثرى . واودى مع الاحداث في جانب القبر

الا في سبيل الله مصرع ماجد . تقي نقي طاهر عالم حبر

علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الشيخ الامام علاء الدين ابو الحسن الباجي امام الاصوليين في زمانه وشيخ الورى وفارس ميدانه وله الباع الواسع في المناظرة والذيل الشاسع في المشاجرة كان اسدا لا يغالب وبحرا تتدفق امواجه بالعجائب محققا يلوح به الحق ويستبين ومدققا يظهر من خفايا الامور كل مكين وكان من الاوابين المتقين ذوي التقوى والورع والدين المتين وعنه اخذ الشيخ الامام الوالد الاصوليين وبه تخرج في المناظرة وفيه يقول عند موته من قصيدة رثاه بها

فلا تعذليه ان يبوح بوجده . على عالم اودى بلحد مقدس

تعطل منه كل درس ومجمع . واقفر منه كل ناد ومجلس

ومات به اذ مات كل فضيلة . وبحث وتحقيق وتصنيف مبلس

واعلا دين الله ان يد زايغ . فيخزنه او يهدي بعلم موسس

ماذا عسى الواصفات يقول في الشيخ الباجي بعد مقالة الشيخ الامام الذي كان لا يحابي
احدا في لفظة في حقه هذه المقالة وكان شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد لا يخاطب
احدا السلطان وغيره الا بقوله يا انسان غير اثنين الباجي وابن الرفعة يقول للباجي امام
ولابن الرفعة يا فقيه وكان الباجي اعلم اهل الارض بمذهب الاشعري في علم الكلام
كان هو بالقاهرة والهندي بالشام القائمين بنصرة مذهب الاشعري والباجي اذكى قريحة
واقدر على المناظرة وكان فقيها متقنا سمعت بعض اصحابه يقول كان الباجي لا يفتي بمسئلة
حتى يقوم عنده الدليل عليها فان لم ينهض عنده قال مذهب الشافعي كذا او الاصح عند
الاصحاب كذا ولا يجزم ومع اتساع باعه في المباحث لم يوجد له كتاب اطال فيه النفس
بل له مختصرات ليست على مقداره منها كتاب التحرير مختصر المحرر في الفقه ومختصر في الاصول
ومختصر في المنطق قيل ما من علم الا وله فيه مختصر تفقه على شيخ الاسلام عز الدين بن عبد
السلام بالشام فان الشيخ علاء الدين مبدأ اشتغاله فيها وكانت بينه وبين الشيخ محي الدين
النووي صداقة وصحبة اكيدة ومرافقة في الاشتغال حكى لي ناصر الدين بن محمود صاحب
الباجي قال ابتدات انا والنووي في حفظ التنبيه فسبقني الى النصف الاول وسبقته الى ختمه
قال وكان النووي يحب طعام الكشك فكان اذا طبخه ارسل الى يطلبني لاكل معه فلا اجد
الا كشكا وما مايا اقنعا فرهني فرحت اليه مرة بعد مرة للصحبة والتي بيننا فلما كانت المرة الاخرة

استغفر فجاء بنفسه الي وقال والله يا شيخ علاء الدين انا احبك ولحب الكلاسه ما اشتهي الطخبه

الا اكلها انا وانت فاما تجي الي واما اخذه واجي اليك قلت له والله يا شيخ محي الدين انا قال

احبك الا والله ما احب كتبك وسمع جزء ابن جوصا من ابي العباس بن زبري مولده سنه احدى

وثلاثين وستمائة وولي قضاء الكرك قديما ثم استقر بالقاهرة وكان اليه مرجع المشكلات في المجالس

للمناظرات ولما راه ابن تيمية اعظمه ولم يحرس بين يديه بلفظه فاخذ الشيخ علاء الدين يقول تكلم بحث

معك وابن تيمية يقول مثلي لا يتكلم بين يديك انا وظيفتي الاستفادة منك وتوفي بها في سادس

ذي القعدة سنة اربعة وعشرة وسبعمائة ومن الرواية عنه اخبرنا الوالد تغمده برحمته قراءة

عليه وانا اسمع انا شيخنا ابو الحسن عليه عودا على بدء انا ابو العباس احمد بن يوسف بن عبد الله

بن زبري اخبره زبري التلمساني بدمشق ح واخبرنا تاج الدين عبد الرحيم بن ابراهيم بن ابي اليسر

بقراءتي عليه ومحمد بن علي بن يحيى الشاطبي قراءة عليه وانا اسمع قالا اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم

بن ابي اليسر محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الخباز بقراءتي عليه انا كمال الدين بن عبد

الحارثي حضورا قالوا اخبرنا بركات بن ابراهيم الخشوعي انا عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي انا ابو

القاسم الحسين بن محمد الحنائي انا ابو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد

الكلابي انا احمد بن عمر ابن يوسف الحافظ قراءة عليه ثنا كثير بن عبيد ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي

عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رسول الله صلى الله عليه

وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك

فليتصدق رواه النسائي عن كثير بن عبيد هذا اوقع لنا موافقة عالية ولله الحمد   انشدنا

الشيخ الامام الوالد رحمه الله من لفظه قال انشدنا شيخنا علاء الدين لنفسه من لفظه في الصفات

التي يثبتها شيخ السنة ابو الحسن الاشعري رضي الله عنه

حياة وعلم قدرة وارادة   وسمع وابصار كلام مع البقا

صفات لذات الله جل قديمة   لدى الاشعري الحبر ذي العلم والتقى

ارشق من هذا قول الشاطبي في الرائية حي عليم قدير والكلام له فرد سميع بصير ما اراد جرى

انا بدل قوله فرد باق لتتم الصفات في بيت واحد انشدنا الشيخ الامام لفظا انشدنا شيخنا   شيخنا

الباجي لنفسه

رأى في عودي اذ عاينوني   وسحب مدامعي مثل العيون

ورامو الكحل عيني قلت كفوا   فاصل بليتي كحل العيون

انشدنا الشيخ ناصر الدين محمد بن محمود السياسي المحتسب وهو من اخص الشيخ الباجي بقراتي عليه

بالقاهرة قال انشدنا شيخنا علاء الدين من لفظه لنفسه

يقول اضعف العبيد الراجي   مغفرة علي بن الباجي

الحمد لله على التوفيق   لفهم ما ابهم من تحقيق

وكم له من نعمة وجود　　اولها افاضة الوجود

ثم الصلوة والسلام الابدى　　على النبي المصطفى محمد

وآله وصحبه وعترته　　والتابعين بعدهم بسنته

اعلم هداك الله يا نجيب　　ان السعيد العالم الاديب

وهو الذي حوى العلوم كلها　　وفك مشكلاتها وحلها

كالفقه والاصلين والتوريث　　والنحو والتصريف والحديث

والعلم بالتفسير والمعاني　　ومنطق الاسرار والبيان

والبحث واللغات والاخبار　　عن قصص الماضين في الاعصار

والطب للابدان والقلوب　　وكل علم نافع مطلوب

واستنبط المنقول منه لا خطا　　وحقق البرهان والمغالطا

وسار في مسالك العقول　　على الطريق الواضح المعقول

محقق الاصول والفروع　　مقتبسها العقلي والمسموع

وانقاد طايعا لامر الشرع　　في حكم اهل دينه والفرع

مجتهدا في طاعة الرحمن　　بالقول والفعل وبالجنان

مكمل الايمان بالاحسان　　الى جميع الانس والحيوان

كيما يجوز الفوز بالجنان وحورها العين وبالولدان

وكلما لم تره العينان وكلما لم تسمع الاذنان

فانهض باقدام على الاقدام ان كنت للعلم ذا امرام

وشمر الساق عن اجتهاده مثل اجتهاد السادة العباد

واستنهض الهمة في التحصيل من كل شيخ عالم فضيل

وارحل الى مستحق الرحله خلف القراءة او ورا الراحله

حيث انتهت اخباره اليها فقصده محتم عليها

واطرح رداء الكبر عن عطفيها وقل لداعي العلم يا لبيها

واسع اليه ماشيا او راكبا كما استطعت للنجاة مصاحبا

لتصغ لك الاملاء من فضلها احفظه وكن اسواها

من سنة دلت على التفصيلا واتت في محكم التنزيلا

كانما عين خذ موزونا هل يستوي الذين يعلمونا

وتوج العلم بتاج العمل مزينا بحليه والحلل

فانه على المعول من الرجال خلفه الفحول

من سهر الليل على الاقدام بين يدي مصور الانام

وان

فانه المقصود بالعلوم　　　عند ذوی الفطنة والفهوم
واخلص النية فی الاعمال　　　لصانع العالم ذی الجلال
فانما الاعمال بالنيات　　　وكونها لله خالصات
وليس يرضی ربنا عبادة　　　اشركت فيها معه عبادة
فوحد القصد بها لله　　　ولا تكن عن قصده بلاهی
واعمر بذكر الله قلبا خاليا　　　من غيره تنل مقاما عاليا
يذكرك فی الاملاك فوق الفوق　　　فانتهز الفرصة يا ذا الشوق
واغتنم الصلوة فی الدياجی　　　ان المصلی ربه يناجی
ودق بالجبهة وجه الارض　　　فی الصلاة النفل بعد الفرض
يحبك ربی وتنل بحبه　　　ما فی الحديث من عطا قربه
وما اجل ذا المقام ذوقا　　　حتی تحد وانت ذاتا
فذا المقام فهمه يهول　　　يعجز عن تحقيقه العقول
وقد علمت سحط الحلاج فی　　　مقاله فاتزه لا تقتفی
ان الطريق همة وحال　　　تثمرها الاعمال لا المقال
واسلك طريق العلم والاعمال　　　كلاهما محقق الامال .

هما طريق الفوز لامحالة   سلكها مشايخ الرسالة

كالشبلي والجنيد والدينوري   والعجمي والسري والنوري

جواهر الرجال في الوجود   بعد النبيين لنا المعهود . .

تنزها علا الاحرو الاحوال   واوضح الفتوح للرجال . .

وربما نلت المقام العالي   بالكشف والسفر حق بالمقال

حتى اذا قال الولي كن كنا   كان سوا كان نفعا او اذى

باذن ربه وطوع قدره   على سبيل فضله ونعمته

كذا اتى عن سالكي الطريقة   وكن بذلك مومنا تحقيقه

اذ مذهب السنة وهو احسن   ان كرامات الولي تمكن

لانها وان تكن كالمعجزة   فالفرق بالتسمية عنها محرزة

منها التحدي دائما معدوم   وذاك فرق واضح معلوم

ولكثرة الاخبار عنها مانعه   كذا بالجميع فهي حتما واقعة

وهذه طريقة نفيه   ليست سخيفة ولا ضعيفه

ثبت انبات النخل الخاتم   بكثرة الاخبار بالمكارم

وقد اتى بنقلها الكتاب   واتضح الباطل والصواب

نعم

كقصة الخضر مع الكليم تحوي كرامات فخذ تفهيمي

مواهب تقصر عن كريم وعن قدير عالم حكيم

اسعد من اراد بالتقديم تفضله في حكمه القديم

سبحان من انعم بالتكريم وقربه وفضله العميم

وما حكى من قصة كريما وانه يرزقها تكرّما

ياتي اليها كل وقت رزق من عالم الغيب ذاك صدق

فهل نفى الاعتزال مسند من بعد ما بينه فيعتمده

وجاء في الآثار انّا عن عمر من ذاك ما بين الرواة قد ظهر

صياحه بمنبر المدينه الجبل اقصده تجد كمينه

يريد ارشاد الامير ساريه الى مكايد الاسود الضاريه

وفي نهاوند اتاه الصوت وكان لولاه يكون الفوت

فاسرع الامير بالسريه ممتثل الاوامر المرضيه

فادركوا الكمين خلف الجبل فاستاصلوه بالقنا والاسل

واصطلت العداة بالجحيم وفاز حزب الله بالغنائم

وذاك فيه الكشف بالتصرف العلم والاسماع بالتطرف

جل الاله مظهر العجائب   على يدى عبيده الحبائب

من جاه عيسى اتاه هرود له   برغم انف سائر المعتزله

هل اولياء الاما لا   وفوقها من بيده تعالى

وماجرى لاحمد الرفاعى   وبحر كيلان لنا سماعى

لما حظا فى الجوق المنبر   عشرا وعاد قايلا الحضرى

عند ورود وارد شريف   من حضرة القدس بلا تكيف

على رقاب الاوليا رجلى   والحكم للوارد لا المستعلى

اجابه احمد فى الرواق   فى وقته المذكور بارتفاقى

معترفا القول بالصدق   وشاهدا لقوله وعنقى

فقيل ماذا قال عبد القادر   قال لنا مقال صدق ظاهر

فورخوا مقاله وغابا   فى وقت سمع شيخنا اشتوانا

كانه من جملة الحضار   فشاهد المعياد بالابصار

ماصده عن كشف هذا الحال   بعد محل مانح الاحوال

وذاك من كليهما كرامه   على ارتفاع قدره علامه

وما اتى عن شيخنا السبكى   وذاك اوليس بالمخفى

فاتى الكرامات على يديه ... سلامه دنى دائما عليه
مهما اراد كان لا محاله ... من خالق سبحان من اناله
يصح المرء شفا من مرض ... لاهله او دفع فرقد عرض
اوسعى بستان له او زرع ... وردما قد ضاع عن الجمع
بيدل شى من فتوح الفقرا ... سيرا سيرا حسب ما تيسرا
فيحصل المراد بالتلطف ... بلا تعسف ولا تكلف
كانه افعاله المعتاده ... وهذه لعمرك السعاده
لا الجاه والبنون والاموال ... والخيل والحمير والبغال
جميعها على الفتى وبال ... ومنتهاها ابدا زوال
لانها مشوبة بالالم ... نعيمها مكدر بالنقم
فحل ما من بعد من حنا ... ومن عقاب فيه او عتاب
بل من سوال منكر فى القبر ... ومن مواقف ليوم الحشر
وخفة الميزان بالاعمال ... وخوف دفه الصراط المعالى
وهو احوال لظا نيران ... نعوذ بالله من الخسران
فنسال رب العرش والعباد ... بالمصطفى الهادى الى الرشاد

الهنا مناطق السداد | من قول او فعل او اعتقاد
وعفوه لنا وللاحباد | وسائر الاهلين والاولاد
والمسلمين حيهم والعاد | تحت الثرى في باطن الالحاد
من كل ذنب سالف واتي | برحمة منه الى الممات
فانه المرجو والمامول | والملتجى اليه والمسؤول
لا راحم سواه قط يقصد | ولا الاه غيره فيعبد
كل الى رحمته فقير | وفي يدي عقابه اسير
في كل ممكن له تقدير | وهو به وغيره خبير
وهو على ما شاءه قدير | والنفع والضر به بصير
لا مشبه له ولا نظير | ولا شريك لا ولا وزير
فرد قديم واجب بالذات | منزه بالذات والصفات
ارسل خير الخلق في الافاق | مكملا مكارم الاخلاق
محمدا خاتم رسل ربنا | مبشرا ومنذرا ومحسنا
صلى عليه ربنا وسلما | ما لاح نجم طالع وكرما
واله وصحبه الاخيار | الطيبين السادة الاطهار

وما

ايا علماء الدين ذمي دينكم … تحير دلوه باوضح حجتي

اذا ما قضى ربي بكفري بزعمكم … ولم يرضه مني فما وجه حيلتي

دعاني وسد الباب عني فهل الى … دخولي سبيل بينوا لي قضيتي

قضى بضلالي ثم قال ارض بالقضا … فما انا راض بالذي فيه شقوتي

فان كنت بالمقضا يا قوم راضيا … فربي لا يرضى لشوم بليتي

وهل لي رضى ما ليس يرضاه سيدي … وقد حرت دلوني على كشف حيرتي

اذا شا ربي الكفر مني مشية … فها انا راض باتباع المشية

وهل لي اختيار ان اخالف حكمه … فبالله فاشفوا بالبراهين حجتي

ويقال ان هذا الناظم هو ابن البقفي الذي ثبت عليه اقوال تدل على الزندقة وتسلط سيف الشرع في ولاية الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد القشيري وكان مقصد هذا السايل الطعن على الشريعة فانتدب اكثر علماء مصر والشام لجوابه نظما منهم الشيخ علاء الدين الباجي فقال فيما انشدناه عنه الشيخ ناصر الدين البشاشي من لفظه قال انشدنا الشيخ علاء الدين الباجي لنفسه من لفظه

انما عالما بكل حبير … يدرما هنا من اهل ضيعة

انا

لقد سرني ان كنت للحق طالبا — عسى نفحة الحق من سحب رحمة

فبالحق نيل الحق فالجا لبابه — كاهل التقى واترك حبائل حيلة

قضى الله قدما بالضلالة والهدى — بقدرته فعال بلا حكم حكمة

اذ العقل لن يحتسبه بعض خلقه — وليس على الخلاق حكم الخليقة

وافعالنا من خلقه كذا ذواتنا — وما فيهما خلق لنا بالحقيقة

ولكنما اجرى على الخلق خلقه — دليلا على تلك الامور القديمة

عرفنا به اهل السعادة والشقا — كما شاءه فينا بمحض المشية

كالباس اثواب جعلن امارة — على حالتي حب او سخط الروية

نصادفه فينا تصاريف مالك — سما عن سوال الكيف والسببية

قلت هذا الجواب هو حاصل كلام اهل السنة وخلاصته ان الواجب الرضا بالقضا بركاما المقدور فكل مقدور يرضى به لكونه من قبل الحق ثم المقدور ينقسم الى ما يجب الرضى به كالايمان والى ما يحرم الرضى به فيكون كفرا كالكفر والى غير ذلك وقد اخذ اهل العصر هذا الجواب فنظموه على طبقاتهم في النظم والكل مشتركون في جواب واحد ونحن نسوق ما حضرنا من الاجوبة

الشيخ تقي الدين بن تيمية الحنبلي

سوالك يا هذا سوال معاند — تخاصم رب العرش باري البرية

فهذا

وهذا سوال خاصم الملا الاعلى ۔ قديما به ابليس اصل البليه

واصل ضلال الخلق من كل فرقه ۔ هو الخوض في فعل الاله بعلة

فان جميع الكون اوجب فعله ۔ مشيه رب العرش باري الخليقه

وذات اله الخلق واجبة بما ۔ لها من صفات واجبات قديمه

فقولك لم قد شا مثل سوال من ۔ يقول فلم قد كان في الازليه

وذاك سوال يبطل العقل وجهه ۔ وتحريمه قد جاء في كل شرعه

وفي الكون تخصيص كثير يدل من ۔ له نوع عقل انه بارادة

واصداره عن واحد بعد واحد ۔ اذا القول بالتجويز رمية حيرة

ولا ريب في تعليق كل مسبب ۔ بما قبله من علة موجبة

بل الشان في الاسباب اسباب ما ترى ۔ واصدارها عن حكم محض المشية

وقولك لم شاء الاله هو الذي ۔ اضل عقول الخلق في قعر حفرة

فان المجوس القايلين بخالق ۔ لنفع ورب مبدع للمضرة

سوالهم عن علة السر اوقعت ۔ اوائلهم في شبهة الثنوية

وان ملاحيد الفلاسفة الاولى ۔ يقولون بالعقل القديم لعلة

بغوا علة للكون بعد انعدامه ۔ فلم يجدوا ذاكم فضلوا بضلة

وان منادي السر في كلامه … ذوي ملة ميمونة سنوية

نخوضهم في ذا الكر صار شربهم … وحاد روس البنيات نقرة

ويكفيك نقصان ما قد سالته … من العذر مردود لدى كل فطرة

فهبك كففت اللوم عن كل كافر … وكل غوي خارج عن محجة

فيلزمك الاعراض عن كل ظالم … من الناس في نفس ومال وحرمة

ولا تغضبن يوما على سافك … دم ولا سارق مالا لصاحب حاجة

ولا شاتم عرضا مصونا وان علا … ولا ناكح فرجا على وجه زنية

واما رضانا بالقضاء فانما … امرنا بان نرضى بمثل المصيبة

كسقم وفقر ثم ذل وغربة … وما كان من موذ بدون جريمة

واما الافاعيل التي كرهت لنا … فلا هي تاتي في رضاها بطاعة

وقد قال قوم من اولي العلم لا رضى … بفعل المعاصي والذنوب الكبيرة

وقال فريق نرتضي بقضائه … ولا نرتضي المقضي اقبح خصلة

وقال فريق نرتضي باضافة … اليه وما فينا فنلقى بسخطة

فنرضى من الوجه الذي هو خلقه … ونسخط من وجه اكتساب لحيلة

سالت

سالت ولم تعرب وكم من مباحث — جرت بين اهل العلم في ذي الحقيقة

وما انت ياذمي مستكر كما — توهمته من دون ماضي البرية

نعم كل شي كاين بقضايه — وتقديره حتما باوضح حجة

وهل واقع ملا تشاء علكه — لقد ضل من ذا راته في القضية

فان الرضا عين القضاء فلا يكن — تنازع فيما شاه من مشية

له الحكم والاثبات جل جلاله — فلا تعترض في حكمه وتثبت

وكن بجوابي مسلما ومسلما — وكن باتباع الحق من عزامة

[illegible]

الا بعد حمد الله باري البرية — على ما هدانا من كتاب وسنة

بافضل مبعوث الى خير امة — عليه من الرحمن زكي تحية

فان صحيحا كون ما شاء ربنا — ونفي سوا ما شاه من مشية

ولم يرض كفر العباد ولا يحبه — ولا ولا ينبي عليه عبحة

وحيد من لم يهده الله انه — بلا حظ وحب العجز في كل حطة

ونهى الفتى عن فكرة ولا — يميل باسباب النجا عن محجة

والجهد كل الجهد في حصن ربه — نصيقا وعزم وابتهال وحرقة

وحينئذ يرجى لدفع كلما   عذاب تجلى من باب فضل ورحمة

فان فضله الحق يطلق تارة   بكفر واعيان فيخفى لحكمة

وادية يجرى تعلقه بنا   على سبيل نعتاده كالشريطة

كسم لموت او دوا الصحة   وطوع وعصيان لسعد وشقوة

[illegible]

الا اصنع يا ذمي ان كنت سامعا   جواب سؤال رمته بالادلة

ودبر بعقل مدرك سرما بيا   باتتشار الكون فى كل حالة

فاوجد كل الكائنات بعلمه   وقدرته حيا بمحض الارادة

تصرف فى مخلوقه مراده   لما شاء لا شرى حتى النهاية

فابدع كل الكون من حيث لم يكن   لصورة موجودة فى البداية

سؤالك يا ذا الشين اصلا بوارد   لاثباته الطهار كل قبيحة

تصرف مملوك باستثناء مالك   على فعله بالنفع ثم المضرة

واقداره فهم الحقائق كلها   وتمييزه بين العطاء ومنحة

وتشريكه فى ملكه ومراده   وخشيته بالقبح فى بعض خلقه

وابدا يمنع التصرف فى الورى   والزامه ابدا كل صبغة

على وفق معلوم الخليقة كلها　　وذا اسفوة يبدي حلايل زلة

وكل الذي قلنا مساخطه منا　　كرد عبيد فعل مولاه بالتي

فالمرء شاهد نفعه ليس منكرا　　لموت خليك عند تبليع حية

فلا ظلم عند السلب قدر خلقه　　والزام ما لم يرع في الخليقة

لايجاده اشياء من غيب علمه　　واحيا بها جودا وجودا برافة

فيفعل في مخلوقه ما اراده　　وان خفيت من ذا ظواهر حكمة

فلولا تقول الله بالكسب معلنا　　لما جاز تخصيص لفعل بنسبة

الى ذات مخلوق مجازا وغيره　　لتخصيصه خزما بنفي المشية

فلا يبطل الراوون الا بعقلهم　　قياسا وهم عاصوها ونعاده

كقتل غلام ثم امر بسبه　　فقبح وذا من ملحقات السفاهة

وهذا قياس باطل في فعاله　　اذا الكل موجود بحكم الارادة

فلو قيل هذا قيل لم او حل كولي　　فاعدمه من بعد حين بزلة

تنزه عن نفع وضر بفعله　　وذا قول من يجزي بضرب سنة

هو الخالق الرحمن جلا وجلت　　وبين في المتتابعين حصة

بما شاء من انواره وحياته　　ويسير بعض في حنادس ظلمة

ورتب اجزا الوجود محققا　　　من العقل والارواح في بنيه فطرة

واوجب اتباع الرسول على الورى　　　وكلفهما ببيان فرض وسنة

وبين ان الكل من عنده بدا　　　وطاعته حتم لكل البرية

فمن اتى بالكفر والجهل والهوى　　　لبعض فلم ينفعه قفوا الشريعة

واخر مقصور ضعيف مفاوض　　　اجازة كل المدركات بقوة

ولم يعط المقصى علم قضائه　　　ليتبعه فيما اراد برافة

ولكن لما مال نفس خسيسه　　　الى عدم الاسلام والتبعية

اضاف الى البارى ارادة فعله　　　وليس له علم بذلك في الحقيقة

وانقادها في الكفر ليس مرادة　　　على انها من بابه مطردة

فقد عاش شخص كافرا طول عمره　　　ويردوا ذكاره والنار رحبة

فادركه سبق الكتاب بعلمه　　　فصيره من اهل ذل وشقوة

وهذا هو الحكم المقرر دائما　　　خفى على الالباب والائمة

بيان وقوع الحكم من ازل الهنا　　　الى اخر الاعصار في كل ذروة

فيا ايها الذمي هل انت عارف　　　بكفرك حتما عند اهل الشريعة

تحكم ان الله بالكفر قاضيا　　　ولم يرض حاشاه في كل ملة

١ اذا كان قاضي الكفر في بدء خلقه … فليس له تغيير حكم الارادة
لقول نبي الله ما جف سابقاً … بتحقيق ما ابن احكم المثبته
فليس لنا اخبر مما بانك كافر … ولا حتم بالاسلام في كل حقبة
ولكن بين الحكم قرب انتقاله … باتيه خيرا وسوء الامارة
فان كنت من اهل السعادة آخراً … فما ضرك التهويد قبل الانابة
وان كنت من اهل الشقاوة والظمى … فلا لك نفع ان اتيت بتوبة
فليس بمعلوم قضى الحكم جازماً … ولا عدم الرضوان حتما لشقوة
بل اعطاك عقلا ثم فهما محققا … واعلن منهاجا حوى كل حجة
فتنهد وخر تحت الشريعة مؤمنا … بقدرتك الحرية المتخيمه
كما انت مختار لنفسك كلما … تحاول من مشتهيات وشهوة
فان لم تقل بالشيخ كنت مكذبا … بما جاء موسى من ثبات وشرعة
فليس الرضا عما نهاك رضاؤه … ولكن رضاه في اتباع الارادة
لكلا حجة للكون عند وجوده … لرواية مكنون سرى في البرية
اذا شاء منك الكفر كنت معانداً … ولم تقبل الشرع الجليل بخشية
وجود الرضا حسن القضا منك كاد مني … فلا صدق الا حكم المشيئة

تناولك العلم القديم بصورة — لامضاء حكم بل لتركيب حجة

فليس اختيار في خلاف قضائه — ولا عدل عن اصله صحابه لعزيمة

بل اعطاك حولا ثم كسبا محققا — وحاز بانعام الفهوم العميمة

فما قلت ما ذمي قول مسفسط — فليس له عند العقول بعبرة

فلا دخل في قول الاله وفعله — فيختار ما يختار من كل فعله

ولا تحتجج فيما رمت انه حجة — حوتها نفوس سقطها من شقاوة

جوابك يا ذمي اعداد سنة — وستعين بيتا من جواهر صفتي

تروم دحاض الحق والصدق طامعا — ما بيانك المدحوضة المستحيلة

الهي تعطف وارحم العبد احمدا — نطوس سبت فيها له من ولادة

تخوض بحار العلم والحكم التي — هي الغاية القصوى بفوز الغاية

بما ناله من احوال رفعة شيخه — من الوجد والاجلال وقت الانابة

احاط بما يبدي من العلم والهدى — شعر نفيه ذا من جلالك نعمة

فمن مال صدقا نحو رفعته التي — هي الملجا الاقصى لكل سريرة

يحيط باسراره وحل معارف — يكون ثناها روح روح قريرة

ايا ناظرا في ذا الجواب لفهمه — تدبر بعلم لا بظن مموه

ومن

وطبق معانى اللفظ من كل موطن ... لادراجها فيه فضايل جمة

فلاتك ممن واخذ الغير قبل ان ... تحقق ما انشا بحسن الروية

تكون مسيا عند ما اوحد النهى ... وخصصها بالفهم فى كل ساعة

على سيد الكونين مناصلوته ... نفوز بها يوم القيمة بزلفة

حمدت الهى قبل كل مقالة ... وصليت تعظيما لخير البرية

وحاولت ابلاغ النصيحة منصفا ... لمن طلب الايضاح فى كل شبهة

فها انا اطوى ما نشرت بساطه ... واستغفر الله العظيم لزلة

فى سنة سبع وخمسين وستمائة وسمع من والده وغيره وحدث بالقاهرة وكان فقيها فاضلا

ودرس بالفاضلية والكهارية والسيفية بالقاهرة وعلق على التعجيز شرحا لم يكمله توفى سنة ست

عشرة وسبع مائة

بن محمد بن محمود بن ابى العز بن احمد بن اسحاق بن ابراهيم ظهير الدين الكازرونى البغدادى

مولده سنة احدى عشرة وستمائة وسمع الحديث من الامير ابى محمد الحسن بن على بن المرتضى وابى

عبد الله محمد بن سعيد الواسطى وغيرهما وكان حسيبا فرضيا مورخا شاعرا وله كتاب البراس المغنى

في الفقه وكتاب المنظومة الاسدية في اللغة وكتاب البرلس روضة الاريب في التاريخ وله شعر
حسن توفي في حدود السبعمائة

بن ابراهيم بن حمزة نور الدين بن الشهاب الاخنائي اخذ الفقه عن
الشيخ بهاء الدين القفطي والشيخ جلال الدين الدشناوي بالصعيد وسمع الحديث من الشيخ تقي
الدين بن دقيق العيد وحفظ مختصر مسلم للحافظ المنذري ودرس بقوص وتوفي في سنة سبع وسبعمائة

بن محمد بن منصور بن داود الارجيشي نسبة الى ارجيش بالفتح ثم السكون وكسر الجيم واسكان الياء وشين
معجمة قال ياقوت في البلدان هي مدينة قديمة من نواحي ارمينية الكبرى تفقه للشافعي واقام
بحلب معيدا بمدرسة الزجاجين قانعا باليسير من الرزق فاذا زيد شيئا لم يقبله ويقول في اوقص
الى الحقايق وكان مقدار ذلك اثني عشر درهما فان نفسه واقفت معه بالمدرسة فوجدته كثير
العبادة والصمت

بن يعقوب بن جبريل الشيخ نور الدين البكري ابو الحسن المصري كان يذكر نسبه الى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه سمع مسند الشافعي من وزيرة بنت المنجا وصنف كتابا في البيان
وكان من الاذكيا سمعت الوالد رحمه الله يقول ان ابن الرفعة اوصى بان يكمل شرحه على الوسيط
وكان رجلا خيرا امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وقد واجه مرة السلطان الملك الناصر محمد قلاوون
بكلام غليظ فامر السلطان بقطع لسانه فحكى لي الوالد رحمه الله فيما كان يحكيه من محاسن الشيخ

صدر

٢٢٥

صدر الدين المرحل وقوة جنانه انه بلغه الخبر وهو في زاوية السعودي فركب حمارا وصعد في الحال

الى القلعة فراى البكري وقد اخذ ليقضي فيه ما امر به السلطان فاستمهل صاحب الشرطة ثم

صعد الايوان والسلطان جالس بغير اذن واخذ في التحبيب والبكا ولم يزل يشفع ويتضرع

حتى قبل السلطان شفاعته فيه وخرج سالما والقضاة حضور لا يقدر واحد منهم ان يواجه

السلطان بكلمة لشدة ما كان حصل للسلطان من الغيظ توفي البكري في سابع شهر ربيع الاخر

سنة اربع وعشرين وسبعمائة ومولده سنة ثلاث وسبعين وستمائة ابن مهدي

هرة
المدلجي الشيخ عز الدين الشافعي كان فقيها كبيرا ورعا صالحا درس بالفاضلية والكهارية بالقا

وسمع من الحافظ شرف الدين الدمياطي وغيره وله اشكالات على الوسيط وفوايد كثيرة

كثيرة وعليه تفقه شيخنا مجد الدين الزنكلوني توفي بمكة في ذي الحجة سنة عشر وسبعمائة

محمد بن عبد الحكم ابن عبد الرازق شيخنا قاضي القضاة زين الدين ابو حفص ابن

البلبيائي جبل فقه منيع يرد عنه الطرف وهو كليل وفارس بحث ينادي بلسان الانصاف

ما على المحسنين من سبيل وطود علم رساه بحث الثرى وسما به الى النجوم فرع لا ينال طويل

مجموع لشوارد الفقه جموع واصل موضوع متكاثر الفروع ومولده بعد الثمانين وستمائة وسمع عن

ابي المعالي الابرقوهي وعلي بن محمد بن هارون وعلي بن عيسى بن القيم وغيرهم وقد خرجت

له ايام نعيمي عليه جزءا من مروياته حدث به وكان الوالد يجله ويعظمه في الفقه كان يس

يدي الوالد في درس القاهرة ثم ولي قضا القضاة بحلب فاقام بها اشهرا ثم صرف عنها وفيه

يقول اذ ذاك الشيخ زين الدين ابن الوردي

كان والله عفيفا نزها ... وله عرض عريض ما اهتم

وهو لا يدري مداراة الورى ... ومداراة الورى امر مهم

ورد دمشق وولاه الوالد تدريس المدرسة النورية بحمص فاقام بها مدة ثم دخل مصر وحضر

الدروس على عادته ثم ولي قضا البر ثم ولي قضا صفد مختصرا ليا وبها توفي في اول شهر ربيع

الاخر سنة تسع واربعين وسبعمائة وله شرح على مختصر التبريزي ذكر فيه لنفسه مباحث حسنة

الفوارس الشيخ الفقيه الاديب النحوي زين الدين بن الوردي تفقه

على قاضي القضاة شرف الدين البارزي وولي القضا في بلاد حلب ثم ترك واقام بحلب ومن

تصانيفه نظم الحاوي وهو حسن جدا وله فوائد فقهية منظومة وارجوزة في التعبير للمنامات

واختصار ملحة الاعراب وغير ذلك وشعره احلا من السكر المكرر واغلا قيمة من الجوهر توفي

في سابع عشر ذي الحجة سنة تسع واربعين وسبعمائة بحلب في الطاعون وله في الطاعون

رسالة بديعة انشد لنفسه اجازة

لا تقصد القاضي اذا ادبرت ... دنياك واقصد من جواد كريم

كيف ترجى الرزق من عند من ... يفتي بان الفلس مال عظيم

وايضا

وقد عانقته عندي من الصبح قلق قال وهل تحسينا قلت نعم قال انفلق

لما رأني الزهر الشقيق أينني منهزما لم أستطع لمحه وقال من حاجته قلنا لم جاء شقيق

عارضا لمحه وايضاً دهرنا امسى ضنينا باللقا مني ضنينا يا ليالي الوصل عودي واجمعينا اجمعينا

وايضاً رأيت في الفقه سوالا حسنا فرعا على اصلين قد تفرعا قابض شي برضا مالكه يضمن بالقيمه

والمثل معا يعني المحرم اذا استعار صيدا فاتلفه فانه يلزمه القيمه لمالكه والمثل لله تعالى وايضاً

واعين تسائلني ما المبتدا والخبر مثلهما الي مسرعا فقلت انت القمر وايضاً من نزى عمها على همي

وحسنا هامن تعادر من حسنا ها ضرة للشمس والبدر فلو ادركتها ضرتاها ضرتاها لك يا عاشق

منها تشبه لو اباحت لك فاها الكفاها وسويد الك منها علة لو تر انت شفتاها غض من

طرفك ان قابلتها كل نفس معلنا ها السر يدري الامر من لم يرها ورأى من قد رآها قد رآها

في مليح خليفه يا امير المومنين اعطف ولا تحجب عنا من قد شرفك لو كشفنا تستر

قلبا وترحما على من قد خلفك ولذا ايضاً علقت اعرابيه دعتها سهد ولي منها عذاب مذاب

طرفي بها سهران والراس من شيبان والعذال منها كلاب وايضا في مليح نصراني قال زنار جمر

لم تكن ابرجع البصر قلت لا تتفرد به لك سند ولي نظر وايضاً ان ملت الى الوشاة عيا من سلك

نحوهم وخنا او شبهك الا ما رعضنا عضنا في لومهم فانت معنى وايضا مولع من هي حسنا زي

حد من هب قد يجيء حسنا مستعذب الفرح بي عاذلا ما انت فيما قلته عادلا يحبك دمع قد همى

سلا ليلا الا لا تعذل فما قلبي لذا الهلا مصبو والعقل اذهبهما من صبي

ابي الحرم بن عبد الرحمن بن يونس الشيخ زين الدين ابن الكناني الفقيه الاصولي شيخ الشافعية

الشيخ زين الدين ولد سنة ثلاث وخمسين وستمائة وحدث عن ابن عبد الدايم بالاجازة وقرا

اصول الفقه على البرهان المراغي بدمشق واقام بدمشق مدة ثم انتقل الى مصر وتولى قضا المحلة

فانصرف اليها واقام بها مدة ثم عاد الى القاهرة ودرس المحدثين بالقبة المنصورية وشاع

اسمه حتى ضربت به الامثال وكان قد ولع في اخر عمره بمناقشة الشيخ محي الدين النووي واكثر

من ذلك وكتب على الروضة حواشي وقف والدي اطال الله عمره على بعضها واجاب عن كلا

توفي بعسكنه على شاطى النيل في خامس عشر شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وكانت

بينه وبين الشيخ الامام الوالد رحمه الله ما يكون بينه وبين الاقران ولم يحفظ احد عن

الامام رضي الله عنه انه لا يغتاب احدا الا ابن الكناني ولا غيره وحدثني الشيخ ناصر الدين

النساسي اعاد الله من بركته قال جرت بينهما مناظرة فنقل الشيخ الامام عن الشيخ ابي اسحاق

مسئلة في الاصول ثم انصرفا قال ناصر الدين فراني ابن الكناني فقال لي قل لصاحبك يعني

الشيخ الامام الذي نقلته عن الشيخ ليس في اللمع قال ناصر الدين فجئت فوجدت الشيخ الامام

راكبا فحدثته فقال هات دواة فاخذت له دواة من الكتاب فكتب

سمعت بانكار ما قلته عن الشيخ اذ الذكر في اللمع ونقلي لذلك من شرحه وخير خصال الفقيه

الورع

الورع لو وقفت على شرح اللمع ما انكرت النقل فانظره وانه كتاب نافع مفيد حدثني الشيخ ناصر
الدين قال هذا كان جوابه فاعدته على ابن الكتاني فسكت وكان ابن الكتاني اسن من الشيخ
الامام ثم حصل للشيخ الامام من الرواج والشهرة والعظمة في انفس الناس ما هو جدير به اضعافه
فصار هذا السبب عند البلاذري ابن الكتاني وابن عدلان وابن الانصاري ما يكون بين اهل
العصر لم يكن فيهم الا من هو اعلا سنا من الشيخ الامام ابن عمر بن خالد بن عبد المحسن المخزومي
مجد الدين بن الخشاب تفقه على شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام وسمع من اصحاب البوصيري
وحسب بالقاهرة وولي الحسبة بالقاهرة ووكالة بيت المال ونظر الاحباس ودرس القرافة
وكان فقيها فاضلا توفي في ربيع الاول سنة احدى عشرة وسبعمائة ابن محمد بن ابي
الفرج الشيخ نور الدين الاردبيلي قرا المعقولات بتبريز وتخرج بالشيخ فخر الدين احمد بن الحسن الجار
بردي ثم قدم دمشق واعاد بالبادرائية مدة ثم درس بالظاهرية البرانية ثم درس بالناصرية
الجوانية والجاروخية ومات عنهما وشغل الناس بالعلم وافاد الطلبة وشرح منهاج البيضاوي
في اصول الفقه وشرح من منهاج النووي قطعة جيدة وقد ارسل الى بعضها لاقف عليه فوقفت
عليه وكان فاضلا مجموعا على نفسه من اكثر اهل العلم اشتغالا بالعلم وكان ذا همة في الطلب
عالية قال لي انه كان يقرا بتبريز الكشاف على شيخ من فضلائها وانه كان يروح اليه في كل يوم
من تبريز الصبح فيصل قريب الظهر لان منزله كان بعيدا عن البلد وما زال حتى اكمله قراءة عليه

وحكى انه توقف في بلاد التحجير على كتاب للرافعي صنفه في سفرته الى الحج سماه الايجاز في اخطار

الحجاز وانه قال فيه اعني الرافعي خطر لي ان من سمع المؤذن واجابه وصلى في جماعة ثم سمع مؤذنا

ثانيا لا يجيبه لانه غير مدعو بهذا الاذان وهذا بحث صحيح وماخذ حسن ومنه يوخذ انه لو لم

يصل استحب له الاجابة لانه مدعو به وهذا الماخذ احسن من تخريج المسئلة على ان الامر هل

يقتضي التكرار توفي الشيخ نور الدين عن رتبة الجاروخية في نهار الاثنين ثالث عشر جمادى

الاخرة سنة تسع واربعين وسبعمائة ودفن بباب الصغير بدمشق . . . . . .

بن يوسف بن محمد البرزالي علم الدين ابو محمد الاشبيلي الحافظ الكبير المورخ احد

الاربعة الذين لا خامس لهم في هذه الصناعة ذكره القاضي شهاب الدين بن فضل الله

في المسالك فقال ممن ولدته دمشق والمحل محل معرق واوجدته الايام فسطع ضوءها

المشرق وتحدثت عنه الليالي عن واحدها واحد اهل المشرق ومشى فيها على طريق واحد

ما يحيد عن سلوكها ولا يتقهقر في سلوكها انتهى   مولده في جمادى الاخرة سنة خمس وستين

وستمائة وسمع سنة ثلاث وسبعين وستمائة وهلم جرا فجمع مشيخة العدد الكثير والجم الغفير

منهم ابوه واحمد بن ابي الخير وابن البخاري وابن علان والقاسم الاربلي وابن الدرجي

ومن يطول ذكره وكان معيد جماعة المحدثين على الحقيقة ولما ورد الوالد الشام في سنة

ست وسبعمائة كان هو القارئ بتسميعه على المشايخ واستقرت بينهما صحبة فلما عاد الوالد الى الشام

في سنة تسع وثلاثين في رجب قاضيا ملازمه الشيخ علم الدين الى اوان الحج فحج وتوفي محرما في
خليص في رابع ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة - انشدنا القاضي بهاء الدين احمد بن
يحيى بن فضل الله اذ ناقصيدته الذي رثاه بها ومنها . . . . ـــــ

قد كان في قاسم من غيره عوض . فاليوم لا قاسم فينا ولا قثم
من لو لقي مكة مالت اباطحها . سرورا وجادت لفقدها الديم
اقسمت منك زمان ما راى احد . لقاسم شبها في الارض او قسموا
هذا الذي عاش كالمختار هجرته . والبيت يعرفه والحل والحرم
ما كان يذكره ركن الحطيم به . لو آخا لعمر حتى جاء يستلم
له البيد فادات نفر بها . جبال مكة والبطحا والاكم
محدث الشام صدقا بل مورخه . جرى بهذا وذا فيما نطق القلم
يا طالب العلم في الفن مجتهدا . في ذا وهذا ينادي الفرد العلم
وحقق القول حتى بان مخرجه . وصحح النقل حتى ما به سقم
وعلم الناس كيف الطرق اجمعها . الى النبي فما حاروا ولا وهموا
وعلم الخلق في التاريخ ما جهلوا . وبعض ما جهلوا اضعاف ما علموا
يريك تاريخه مهما رحت به . كأن تاريخه الآفاق والامم

خضر القاسم بن محمد اذنا بياض

محمود بن القاسم عبد الرحمن بن احمد بن محمد الاصبهاني شيخنا الامام شمس الدين ابو الثنا ولد

باصبهان سنة اربع وستين وستمائة وبرع في فنون العقليات وقدم دمشق فدرس بالرواحية

ثم قدم مصر فدرس بالمعزية واقام بها الى حين وفاته وله التصانيف الكثيرة شرح مختصر

ابن الحاجب وشرح الطوالع وشرح المطالع وناظر المطالع وناظر العين وغيرها وشرع في تفسير كبير

لم يتمه او وقفت على بعضه توفي في ذي القعدة سنة تسع واربعين وسبعمائة بطاعون مصر

محمود بن علي بن اسمعيل التبريزي الشيخ محب الدين ولد قاضي القضاة علاء الدين درس بالمدرسة

الشريفية بالقاهرة سنين كثيرة وكان فقيها فاضلا مولده بياض

وصنف شرحا على مختصر ابن الحاجب وتصحيحا للحاوي الصغير ذكر فيه تصحيحات الرافعي والنووي

توفي في يوم الاربعا ثامن عشري شهر ربيع الاخر ثمان وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ودفن بباب النصر

محمود [illegible] ابو الثنا المجي الاصل من قرية مجه بفتح الميم

والحا بعدها والجيم المشددة مالبا من ناحية ربع الصالحي المولد من صالحية دمشق مولده

تقريبا سنة سبع وسبعمائة سمع الحديث من يحيى بن محمد بن سعد وجماعة غيرهم واشتغل على عمه

قاضي القضاة جمال الدين يوسف ولما ولي عمه قضاء القضاة بالشام نزل له عن اعادة المدرسة

القيمرية بدمشق واستنابه في الحكم فحكم يوما واحدا ثم صرف واستمر على اعادة القيمرية واعادة

محمد بن

مدرسة ام الصالح وافادة الشامية الجوانية الى ان مات الشيخ سيف الدين الحريري مدرس
الظاهرية البرانية فولي تدريسها واستمر بها الى طاعون سنة تسع واربعين وسبعمائة توفي
الخطيب تاج الدين ولد قاضي القضاة جلال الدين القزويني فولاه نايب الشام ارغون شاه
خطابة الجامع المذكور واستمر بها الى ان مات متعففا مصونا دينا مجموعا على طلب العلم وذكر
لي ان له تاليف في الفقه والحديث مات يوم الاثنين والعشرين من شهر رمضان سنة اربع
وستين وسبعمائة وصلي عليه من الغد بالجامع الاموي ودفن بالصالحية وكان جمعا مشهودا
قل ان رايت نظيره وحضرت الصلاة عليه ودفنه رحمه الله ووقعت عندي في المحاكمات
مسئلة اقتضى نظري فيها امرا حكمت به ووافقني جماعة من المفسرين فرفعت اليه فتيا فيها بخلاف
في ذلك وانا ذاكر كلامي وكلامه هنا فاقول بياض

بن مسعود بن مصلح الفارسي الامام قطب الدين الشيرازي صاحب التصانيف شرح
مختصر ابن الحاجب وشرح مفتاح السكاكي وشرح الكليات وغيرها تخرج على النصير الطوسي وبرع
في المعقولات ولازم بالاخرة الحديث سماعا ونظر في جامع الاصول وشرح السنة للبغوي وما شبه
ذلك مولده بشيراز سنة اربع وثلاثين وستمائة ودخل بغداد ودمشق ومصر واستوطن بالاخرة
تبريز وانقطع عن ابواب الامراء الى ان مات في شهر رمضان سنة عشر وسبعمائة

بن ابراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله الجهني قاضي القضاة شرف الدين

البارزي قاضي حماه ولد في خامس شهر رمضان سنة خمس واربعين وستمائة بحماه وسمع من

ابيه وجده والشيخ عز الدين الفاروثي والشيخ جمال الدين بن مالك وجماعة واجازه الشيخ عز الدين

بن عبد السلام والشيخ نجم الدين بن ملك الباذرائي والحافظ رشيد الدين العطار وابو شامة

وطائفة انتهت اليه مشيخة المذهب ببلاد الشام وقصده من الاطراف وكان اماما عارفا بالمذهب

وفنون كثيرة له التصانيف الكثيرة منها شرح الحاوي والتمييز وترتيب جامع الاصول والمغني

ومختصر التنبيه والوفا في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكره شيخنا الذهبي في المعجم المختص

وقال كان عديم النظير له حرمة تامة عنون الاحاديث وانتهت اليه رياسة المذهب توفي في وسط

القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة اخبرنا من عبد الرحيم الفقيه اذنا وابنه عنه

ابو عبد الحافظ بقراءتي عليه قال انا احمد ابو طاهر سنة تسع وخمسين وستمائة انا ابراهيم بن المظفر

البرني سنة ست وتسعين وخمسمائة بالموصل انا عبد الله بن احمد النحوي ويوسف بن محمد بن

مقلد قال عبد الله انا محمد بن الحسين السمناني وقال الآخر انا محمد بن ابراهيم التنوخي قالا انا ابو الحسن

علي بن احمد الواحدي انا ابن محمش انا محمد بن الحسن المحمداباذي ثنا احمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق

انا الثوري عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

العمرتان تكفران ما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة اخرجه مسلم والترمذي من طريق

الثوري هذا قاضي القضاة شرف باستحباب اجابة الاذان الاول للجمعة وهو ما افتى به

والحق

الشيخ عز الدين بن عبد السلام في الفتاوى الموصلية وقد نقل الشيخ ابو حامد عن النص كراهة

الاذان اولا لها وافتى القاضي شرف الدين باستحباب اجابة المؤذن في الترجيع او كلمة في

الطلاق في زمن الحيض تحنث اذا اشهد عليه رجل وامراتان واعطاهما اجرة يلحق الرجل

النصف والمراتان النصف لكل منهما الربع قياسا على ما اذا شهدوا على رجل بحق بمال ورجعوا

يغرم الرجل النصف وكل من المراتين الربع وبانه اذا وكله في الطلاق فطلق في زمن الحيض

ينفذ وبانه اذا كان شخص نائبا في جهتين عن شخصين لم يكن له ان يطالب غريما من احدى الجهتين

الى الاخرى وان كان نافذ الحكم فيهما لانه فرع عن ذلك وكل منهما لا يقدر على الطلب فكيف

يجوز لهما ما لا يجوز لاصله الذي رفع به وبان القاضي اذا احرم لا يمتنع نوابه عن العقد

قول الاصحاب ان ما يقبل التعليق من التصرفات يصح اضافته الى بعض محل ذلك

التصرف كالطلاق والعتاق وما لا فلا كالنكاح والرجعة الا في مسئلة واحدة وهي فانه

يقبل التعليق ولا يصح اضافته الى بعض المحل ذكره في التتمة وذلك ان تقول هنيت مسايل اخر

منها ان تعليق الفسخ لا يجوز كما ذكره الرافعي في نكاح المشركات واذا اشترى عبدين فوجد

باحدهما عيبا وقلنا لا يجوز افراد المعيب بالرد فاذا رده كان ردا لهما على وجه ومنها الكفالة لا يصح

تعليقها ويصح ان تضاف الى بعض المحل على خلاف فيهما ومنها تعليق التدبير ولو قال دبرت نصفك

او جلدك لم يصح التدبير على وجه ومنها لا يصح تعليق الرجوع في التدبير ان قلنا يرجع بالقول فيه

كما جزم به الرافعي ولو رجعت في راسك هل يكون رجوعا في جميعه فيه وجهان حكاهما الماوردي

ومنها لو قال ان دخلت الدار فانت زان لا يكون قاذفا ولو قال زنا قبلك او دبرك كان قاذفا ومنها

في كتاب التيمم ويرفع يقين الحدث لا الطهر بالظن وهذه المسالة ليست في الوجيز ولا التعجيز وانما

هي شيء ذكره الرافعي وتبعه عليه صاحب الحاوي الصغير وكان لابن البارزي اعتناء تام بالحاوي

الصغير فتبعه في هذا وقال لي الشيخ الامام الوالد رحمه الله قال لي شيخنا ابن الرفعة قال لي شيخنا

الشريف العباسي هذا المكان غلط في الرافعي ولم يفرق احد بين المسالتين واليقين لا يرفع بالظن فيهما

عبد الله بن عبد الملك ابو زكريا الواسطي كان فقيها اصوليا له مصنف في الناسخ والمنسوخ

تفقه على والده وحدث ببغداد ودرس بالمدرسة البرانية بواسط وسمع من العاردي في صحيح

البخاري توفي بواسط سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

بن علي بن تمام بن يوسف السبكي القاضي صدر الدين ابو زكريا عم والدي رحمهما الله

تفقه على السديدين والظهير التزمنتيين وقرا اصول الفقه على الشيخ ابي العباس احمد بن ادريس

القرافي المالكي وسمع الحديث من ابن خطيب المزة وغيره وبرع في الفقه واصوله وتولى قضا بعض

البلاد المصرية ثم درس بالمدرسة السيفية بالقاهرة واستمر بها الى حين وفاته توفي في سنة

خمس وعشرين وسبعمائة ودفن بالقرافة . . . .

ابن ابراهيم ابن جملة المحجي من بلاد حوران الشام قاضي القضاة جمال الدين ولد سنة ست

وثمانين وستمائة وتفقه على الشيخ صدر الدين بن المرحل وكان مدرسا بعرف وناب في الحكم بدمشق

من قاضي القضاة جلال الدين القزويني ودرس بالدولعيه ثم ولي قضا القضاة بعد وفاة

القاضي علم الدين بن الاخناي واستمر الى ان عمل عليه ووشي به الى الامير سيف الدين تنكز فعزل

واعتقل بالقلعة ثم اخرج عنه بعد شهر وولي تدريس الشامية البرانية ثم توفي في قريبا عمان

وثلاثين وسبعمائة وكان من اقران القاضي فخر الدين المصري

بن دانيال ابن منكلي بن صرفا القاضي بدر الدين بن القاضي ضياء الدين قاضي السنوت

ملك تفقه على الشيخ تاج الدين الفركاح وسمع من الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وابن البخاري و

حدث بدمشق والكرك والشوبك ومات في شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وسبعمائة

بن سليمان بن ابي الحسن بن ابراهيم الخطيب جمال الدين الصوفي الشاعر تفقه على مذهب

الشافعي وقال النظم الفايق وكان سريع الجواب حسن الاستنادرات وقد دخل الى الوالد يوم

جانا معي الشيخ ابي حيان فقال لنا الوالد رحمه الله حدثني عن شيخنا الاستاذ اجب فقال

كان اشدي تفتت الاكباد ثم انصرف الى منزله دعا داخ النهار وتكلم عليها مرثية حسنة

ممزوجة بمدح الشيخ الامام رحمه الله ومن شعره في فرس ادهم

وادهم اللون فات البرق وانتظره ‍ ‍ ‍ فغارت الريح حتى غيبت اثره

فواضع رجله حيث انتهت بصره ‍ ‍ ‍ وواضع يده الى رمى بصره

سهم تراه يحاكي السهم منطلقا ... وما لعرض مستوقف خبره

تعيقوا الواحش في البيدا فارسه ... ويثني ذا معاد حين تر عبره

اذا ترفل قطب الدين صهوته ... رايت ليلا بهما حاملا قمره

كان ضوء البدر لما بدا ونوّ ... ره بين غصون الغصون

وجه مليح زار عشاقه فاقر ... صت من دونه الهاشقون

توفي في شهر ربيع الاخر سنة خمسين وسبعمائة في طاعون دمشق وكان قد رافقنا في سنة سبع

واربعين وسبعمائة وسمعت منه كثيرا من نظمه لا احققه

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف ابن عبد الملك بن علي بن ابي الزهر الكلبي القضاعي

الدمشقي شيخنا واستاذنا وقدوتنا الشيخ جمال الدين ابو الحجاج المزي حافظ زماننا حامل راية

السنة والجماعة والقايم باعباء هذه الصناعة والمتدرع جلباب الطاعة امام الحفاظ كلمة لا يجحدونها

وشهادة على انفسهم يودونها ورتبة لو نشر اكابر الاعدا لكانوا يودونها واحد عصره بالاجماع وشيخ

زمانه الذي يصغى لما تقوله الاسماع والذي ما جاء بعد ابن عساكر مثله وان تكاثرت جيوش هذا

العلم فلازن البقاع خبط طول حياته فاستوعب اعوامها واستغرق بالطلب لياليها وايامها وسهر الليالي

في العلم اذا سهرها غيره في الشهوات او نامها ذكره شيخنا الذهبي في تذكرة الحفاظ واطنب في

مدحه

مدة وقال نظر في اللغة ومهر فيها وفي التصريف وقرا العربية واما معرفة الرجال فهو حامل
لوايها والقايم باعبايها لم ترى العيون مثله انتهى وذكره في المعجم المختص واطنب ثم قال
شارك في الفقه والاصول ويخوض في مضايق المعقول فيودي الحديث كما في النفس متنا و
اسنادا واليه المنتهى في معرفة الرجال وطبقاتهم انتهى ولا احسب شيخنا المزي يدري المعقولات
فضلا عن الخوض في مضايقها فسامح الله شيخنا الذهبي وقد قدمنا في ترجمة الشيخ الامام الوالد
اني سمعت شيخنا الذهبي يقول ما رايت احفظ منه وانه بلغني عنه انه قال ما رايت احفظ من
اربعه ابن دقيق العيد والدمياطي وابن تيميه والمزي وترتيبهم حسب ما قدمناه وانا
لا ارى من هولاء الاربعة غير المزي ولكن اقول ما رايت احفظ من ثلثة المزي والذهبي
والوالد على التفصيل الذي قدمته في ترجمة الوالد وعاصرت اربعة لا خامس لهم هولاء الثلثه
والبرزالي فاني لم ار البرزالي فكان البرزالي يفوقهم في معرفة الاجزا ورواتها الاحيا وكانت
الثلاثة تحفظ المزني وتذعن له ويعترفون عليه ويعترفون بتقدمه وبالجملة كان شيخنا المزني
اعجوبة زمانه يقرى عليه القارى نهارا كاملا والطرق تضطرب والاسانيد تختلف وضبط الاسما
يشكل وهو لا يسهو ولا يغفل يبين وجه الاختلاف ويوضح ضبط المشكل ويعين المبهم يقظ لا يغفل
عند الاحتياج اليه ولو شاهدته الطلبة بتيقظ فاذا اخطا القارى رد عليه كان شخصا يلقنه وقال له
قل هذا القارى كيت وكيت هل هو صحيح وهذا من عجايب الامور وكان قد انتهت اليه رياسة

المحدثين في الدنيا ومن ذكرناه من الثلاثة تعرفنا ذلك انهم مع علو رتبتهم يعترفون له اما
الذهبي فتناوله عليه قد اثبتناه وقد ملا تصانيفه واما البرزالي فهو تلميذه وقارئه في دار
الحديث الاشرفية وغيرها واما الشيخ الامام فلقد كان كثير الاجلال له كان الشيخ الحافظ
يجي في كثير من الايام ومعه جماعة من الطلبة وجزء من سماع الشيخ الامام وربما كان مما
اشترك معه في سماعه فيقرا على الشيخ الامام وهو عليه والشيخ الامام مع ذلك يعطيه من التعظيم
ما هو مستحق له ولقد حكى لي فيما كان يحكيه من تسلية فتن اهل الشام انه عقب دخول دمشق
بليلة واحدة حضر اليه الشيخ صدر الدين سليمان بن عبد الحكيم المالكي وكان الشيخ الامام يحبه
قال دخل الي وقت عشاء الاخرة وقال امور اريد بها تعريفي باهل دمشق قال فذكر لي البرزالي
وملازمته لي ثم انتهى الى المزي فقال وينبغي لك ان تعزله من مشيخة دار الحديث الاشرفية
قال الشيخ الامام فاقشعر جلدي وغاب فكري وقلت في نفسي هذا امام المحدثين والله لو
عاش الدارقطني استحيا ان يدرس مكانه قال وسكت ثم منعت الناس من الدخول علي
ليلا وقلت هذه بلد كثيرة الفتن فقلت انا للشيخ الامام ان صدر الدين المالكي لا ينكر رتبة المزي
في الحديث ولكن كانه لاحظ ما هو شرط واقفها من ان شيخها لا بد وان يكون اشعري العقيدة
والمزي وان كان حين ولي كتب خطه بانه اشعري الا ان الناس لا يصدقونه في ذلك فقال
اعرف ان هذا هو الذي لاحظه صدر الدين ولكن من ذا الذي يتجاسر ان يقول المزي ما يصلح

لدار

لدار الحديث واسترذلني ما تحمل هذا الكلام فانظر عظمة المزي عنده وكنت انا كثير الملازمة
للذهبي امضي اليه في كل يوم مرتين بكرة والعصر واما المزي فما كنت امضي اليه غير مرتين
في الاسبوع وكان سبب ذلك ان الذهبي كان كثير الملاطفة لي والمحبة في بحيث يعرف من
عرف حالي معه انه لم يكن يحب احدا كمحبته في وكنت انا شابا فيقع مني ذلك بموقع عظيم
واما المزي فكان رجلا عبوسا مهيبا وكان الوالد يحب لو كان امري على العكس اعني يحب
ان الازم المزي اكثر من ملازمة الذهبي لعظمة المزي عنده وكنت غالبا اذا جئت من
عند شيخ يقول هات ما استفدت ما قرات ما سمعت فاحكي له مجلسي معه فكنت اذا جئت
من عند الذهبي يقول جئت من عند شيخك واذا جئت من عند الشيخ نجم الدين القحفازي
يقول جئت من جامع تنكز لان الشيخ شهاب الدين ابن النقيب يقول جئت من الشامية لاني
كنت اقرا عليه فيها واذا جئت من عند الشيخ ابي العباس الانصاري يقول جئت من الجامع
لاني كنت اقرا عليه فيه وهكذا واما اذا جئت من عند المزي فيقول جئت من الشيخ ويفصح
بلفظ الشيخ ويرفع بها صوته وانا جازم بانه انما كان يفعل ذلك ليثبت في قلبي عظمته ويحثني على
ملازمته وسئل مرة مكان دار الحديث الاشرفية فنزل لي فتعجبت من ذلك فانه كان لا يرى
تنزيل اولاده من الجهات دروس وها انا اليوم في عمري فقاه في غير ذكر الحديث والادعاه
الا منه الشيخ الوالد والله وانما وخرنا الى استحقاق وقت التدريس عن هذا ادبا تارحمه الله وسالته

فقال ليقال انك كنت فقيها عند المزني ولما بلغ المزني ذلك امرهم ان يكتبوا اسمي في الطبقة
العليا فبلغ ذلك الوالد فانزعج وقال اخرجنا من الجد الى اللعب لا والله عبد الوهاب لا
تستحق الان هذه الطبقة اكتبوا اسمه مع المبتديين فقال له شيخنا الذهبي والله هو فوق هذه
الدرجة وهو محدث جيد هذه عبارة الذهبي فضحك الوالد وقال يكون مع المتوسطين هذا
ما نعرفه في المزني من جهة علم الحديث وكان كما قال الذهبي عارف باللغة والتصريف وله
مشاركة في الفقه ويخوض في شي من مسايل الصفات في اصول الديانات ليستبري منها
واما المعقولات فلم يكن يدريها ولعل الذهبي خطر له ان ذلك القدر الذي كان يخوض فيه
من اصول الديانات هو مضايق المعقولات وهذا ظن من لا يدري مدلول المعقولات فانها
علوم وراء علم الكلام يعرفها اهلها وقال الذهبي في التذكرة ان المزني كان يقرر طريقة السلف
في السنة ويعضد ذلك بقواعد كلامية ومباحث نظرية قال وجرى بيننا مجادلات ومعارضات
في ذلك تركها اسلم انتهى وليس المزني والذهبي عندنا في هذا المقام والحق احق ما قيل وليت الذهبي
فهم مدلول هذه الكلمات فانه لو لم يجر بيننا معارضات في ذلك بعد قوله كان يعضد السنة
كلام معناه اني عارضته في نصرة السنة فانظر لهذه العظيمة التي لو نطق شيخنا لغايتها لا يعبر عنها
الفرقة
واعلم ان هذه الفرقة اعني المزي والذهبي والبرزالي وكثيرا من اتباعهم اضر بهم ابو العباس
بن تيمية اضرارا بينا وحملهم من عظايم الامور امرا ليس هينا وجرهم الى ما كان التقاعد عنه

ادى

اولى بهم واوقعهم في ذلك من نار الرجوم ان شاء ان يتجاوزها لهم ولاصحابهم وكانت للمزني

ديانة متينة وعبادة وسكون وخير مولده في ليلة العاشر من شهر ربيع الاخر سنة اربع وخمسين

وستمائة بظاهر حلب وسمع من احمد بن ابي الخير سلامة والقاسم بن ابي بكر الاربلي وابراهيم بن

اسماعيل بن الدرجي وابي الفرج عبد الرحمن بن ابي عمر والمقداد بن هبة الله القيسي وعمر بن

محمد بن ابي عصرون والمسلم بن محمد بن علان واحمد بن شيبان وخلق بالشام ورحل الى مصر فسمع من

العز عبد العزيز الحراني وابن خطيب المزة والقاضي الحلاوي وخلق وسمع ببلاد كثيرة وجمع له

الدراية وعلو الاسناد وحدث نحو خمسين سنة سمع منه ابن تيمية والبرزالي والذهبي وابن

سيد الناس والشيخ الامام الوالد وخلق لا يحصون وصنف تهذيب الكمال المجمع على انه لم يصنف

مثله وكتاب الاطراف وقد قرأت عليه وسمعت عليه الكثير توفي في يوم السبت ثاني عشر صفر

سنة اثنتين واربعين وسبعمائة بدار الحديث الاشرفية ودفن بمقابر الصوفية اخبرنا ابو عبد الله

الحافظ بقراءتي عليه انا احمد بن سلامة كتابة وحدثني عنه ابو الحجاج الحافظ عن مسعود الجمال انا

ابو علي الحداد انا ابو نعيم ثنا ابن خلاد ثنا الحرث بن محمد ثنا سليمان ابن حرب ثنا حماد بن زيد

ثنا معبد بن هلال ثنا الحسن قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في حديث الشفاعة يقول الله تعالى وعزتي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله

اخرجه البخاري عن سليمان اخبرنا الحافظ الكبير ابو الحجاج المزني بقراءتي عليه انا ابو الحسن علي بن

على بن احمد بن عبد الواحد بن البخاري قراءة عليه ونحن نسمع انا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد

انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق انا القاضي ابو الغنائم محمد بن علي بن

علي بن الحسن بن الزجاجي انا ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان الحربي ثنا ابو بكر القاسم

بن زكريا المطرز المقرئ ثنا محمد بن المثنى ثنا الضحاك بن مخلد عن سفيان عن طعمة بن غيلان

عن الشعبي عن علي رضي الله عنه قال ان ابا بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين

الا النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا علي اخرجه الترمذي عن يعقوب الدورقي عن ابن عيينة

قال ذكره داود عن الشعبي عن الحارث الاعور عن علي ورفعه ابن ماجه عن هشام بن عمار عن ابن

عيينة عن الحسن بن عمارة عن فراس عن الحرث به ومن الفوائد عنه كتب الشيخ الامام الوالد

رضي الله عنه من الديار المصرية يسال شيخنا الحافظ المزي عما صورته ما يقول شيخنا الامام

العلامة الحافظ الناقد حجة اهل الحديث فريد دهره جمال الدين ابو الحجاج المزي نفع الله به

في هلال بن رداد المذكور في آخر فترة الوحي في اول البخاري ما حاله روى له النسائي في باب

غسل الرجلين باليدين قال انا محمد بن بشار ثنا محمد ثنا شعبة اخبرني ابو جعفر المديني سمعت ابن عثمان

بن حنيف يعني عمارة قال حدثني القيسي وفي نسخة التيمي انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحديث ما حال هذا الاسناد ولذلك جاء في حديث اول عدد غسل الرجلين في نسخة محمد بن ادم

وفي نسخة محمود بن ادم ما الصواب من ذلك تحقق لنا ذلك والله يديم النفع بالجواب بخط شيخنا

الحافظ

الحافظ المزنى الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما هلال بن رداد فهو الطائى ويقال
الكنانى الشامى الكاتب روى عن الزهرى وروى عنه ابنه ابو القاسم محمد بن هلال بن رداد وقال
محمد بن يحيى الذهلى فى حديث الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس بن البكير
عن ابن عباد وغيره فى الطلاق حدثنى به محمد بن مسلم الرازى قال ابو القاسم هلال بن رداد
الطائى قال ثنا ابى وكان من كتبة هشام قال سمعت ابن شهاب يقول وذكر الحديث قال الذهلى
وكان هلال بن رداد الطائى استوفقهم للحديث واقتصاو لم يذكره البخارى فى تاريخه ولا ابن
ابى حاتم فى كتابه وانما ذكر ابنه محمد بن هلال بن رداد الكنانى وقال فيه ابن ابى حاتم عن ابيه
مجهول وقال ابو بكر احمد بن محمد بن عيسى البغدادى صاحب الحمصيين فمن روى عن الزهرى
عن اهل حمص ورداد الكاتب لم يزد على ذلك فلا ادرى هو هذا او ابوه واما ابو جعفر المدنى
المذكور فى حديث النسائى فهو عمير بن يزيد الخطمى وهو ثقة وثقه يحيى بن معين وغيره واخرج له
اصحاب السنن الاربعة فى كتبهم واما شيخه عمارة بن عثمان بن حنيف فلم يخرج له سوى النسائى
اخرج له هذا الحديث وحديثا اخر واما القيسى فلا يعرف اسمه وقد اخرج حديثه هذا الامام احمد
فى مسنده هكذا او لم يسمه وكذلك ذكره الحافظ ابو القاسم بن عساكر فى الاطراف واما النسخة
التى وقع فيها التيمى فهو تصحيف واما محمد بن آدم فهو المصيصى روى عنه ابو داود ايضا وهو ثقة
مشهور ومحمود بن آدم تصحيف لا نعلم للنسائى ولا لغيره من الائمة رواية عن محمود ابن آدم المروزى

سوى ما حكى بعض من صنف في رجال البخاري ان محمودا الذي روى عن البخاري ولم ينسبه هو ابن

ادم وقال غيره واحد هو محمود بن غيلان وهو الصحيح والله اعلم وكتب الحافظ قطب الدين عبد الكريم

بن عبد النور الحلبي اليه من مصر يسأله ما يقول في قول مسلم رحمه الله في خطبة كتابه فلسنا نتشاغل

بتخريج حديثهم لعبد الله بن مسور ابي جعفر المدايني وعمرو بن خالد ومن هو عمرو بن خالد هذا ففي

الضعفاء رجلان كل منهما عمرو بن خالد احدهما ابو يوسف الاعشى والثاني ابو خالد القرشي الكوفي

ثم الواسطي وفي الخطبة ايضا في هذا الضرب من المحدثين عبد الله بن محرر ويحيى بن ابي انيسة

والجراح ابي منهال ابو العطوف وعباد بن كثير وفي الضعفاء اثنان كل منهما عباد بن كثير احدهما

الثقفي والاخر الرملي فمن اراد مسلم منهما وفي ما اذا ورد حديث لعبد الرازق عن سفيان

عن الاعمش اي السفيانين هو فان كان الاكثر روايته عن الثوري فهل يكتفى بذلك ام يحتاج

الى زيادة بيان وفي قول النسائي في مواضع انا محمد ابن منصور انا سفين عن الزهري و

للنسائي شيخان كل منهما محمد بن منصور ويروي عن ابن عيينه احدهما ابو عبد الله الجواز المكي

والثاني ابو جعفر الطوسي العابد فمن الذي عناه النسائي منهما وفي قول النسائي ايضا في اول كتاب

تاويل قوله تعالى ثم ساق حديث اذا استيقظ احدكم من نومه ما وجه مطابقة

ايراده لهذا الحديث بعد هذه الترجمة وفيما اذا طلب من شخص ان يجيز لجماعة كتبوا في استدعاء

وهو احدهم كيف يكتب هل يطلق الاجازة على العادة ام يقيدها بما يخرج نفسه منهم

شيخنا الحافظ المزي عن ذلك عا الحفظه اما عمرو بن خالد الذي ذكره مسلم في معرض ضرب
المثل وانما يضرب المثل بالمشهور دون المغمور واما حماد بن كثير فهو الثقفي البصري العابد نزيل
مكة لا الرملي والقول فيه كالذي تقدم وايضا فان الرملي مختلف في تضعيفه فان يحيى بن
معين وثقه في رواية ابن ابي خيثمة عنه واخرج له البخاري حديثا في كتاب الادب له واما سفيان
الذي روى عنه عبد الرزاق فهو الثوري لانه اخص به منه بابن عيينة ولانه اذا روى
عن ابن عيينة ينسبه واذا روى عن الثوري فتارة ينسبه وتارة لا ينسبه اما ان يكتفي بكونه
روى له عن شيخ لم يروه عنه ابن عيينة فيكتفي بذلك تمييزا وهو الاكثر واما ان يكتفي بشهرته
واختصاصه به وهذه القاعدة جارية في غالب من يروي عن سميين او يروي عنه سميان
واما محمد بن منصور الذي يروي عنه النسائي ولا ينسبه فهو المكي الطوسي والقول فيه نحو القول
في الذي قبله وقد روى النسائي عن الطوسي ابي المنذر اسماعيل بن عمر والحسن بن موسى
الاشيب ويعقوب بن ابراهيم بن سعد وينسبه في عامة ذلك قال ولا اعلمه روى عنه عن عيينة
شيئا واما المطابقة بين الترجمة والحديث فانه جرى على الغالب لان غالب النوم يكون بالليل وغالب
الاستيقاظ من نوم الليل يكون عند صلوة الصبح واما الكتابة في الاجازة فان كتب على العادة كفى
لان العموم يجوز تخصيصه بالقرينة وهي موجودة هنا وان قيد العبارة بحيث اخرج نفسه من المجاز
لهم فهو اولى والله اعلم

علاء الدين مغلطاي شيخ الحديث بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة واسئلتها مما استدركه على كتاب

تهذيب الكمال لشيخنا المزي وحضرت معي الى دمشق للمحب من القاهرة في سنة اربع وخمسين

وسبعمائة لاسال عنها الشيخ الامام الوالد فاجاب عنها رحمه الله وقد نقلتها من خطه رحمه الله قال

رحمه الله اسئلة وردت من الديار المصرية مع ولدي عبد الوهاب في الثامن والعشرين من

جمادى الاول سنة اربع وخمسين وسبعمائة السوال الاول قال قال الحافظ المزي رحمه الله تعالى

تبعا لصاحب الكمال همام بن يحيى بن دينار العوذي مولاهم المحلمي وعوذ بن سود بن الحجر بن عمر بن

عمران اخو طاحيه و زهران من الازد انتهى محلم لا يجتمع مع عوذ بجال لانه قيسي وعوذ يمني

على هذا اجمع النسابين واما زهران فليس باخ لعوذ بحال لانه ابن كعب بن الحارث بن كعب بن

عبد الله بن مالك بن نصر من الازد واما عوذ فزعم ابن سيده في كتابه المخصص المحكم وابن

البيان في كتابه الموعب وابو المعاني في كتابه المنتهى في اللغة انه عوذ قال الشيخ ذكره ابو حيان

في كتاب الثقات قال مات سنة اربعة وستين ومائة في رمضان انتهى الذي في كتاب الثقات

مات سنة ثلاثين او سنة اربع وستين ومائة في رمضان قوله قال الحافظ المزي

رحمه الله تبعا لصاحب الكمال ينبغي انهما قالا او ان المزي قاله تبعا لصاحب الكمال فاما هذا

فلا منافشة فيه وان كان يحتمل انه قاله موافقة لا متابعة والفرق بينهما ان المتابعة ان يقوله لاجل

قوله ولم يتحقق ذلك واما كونهما قالاه فلفظ المزي عندي بخطه همام بن يحيى بن دينار العوذي

يحي

المحاملي ابو عبد الله وتقال ابو بكر البصري مولى بني عوذ بن مسعود بن الحجر بن عمرو ابن عمران اخو

طاحيه وزهران من الازد واما الكمال فعندي نسخة معتمدة سمعها النووي على الشيخ الحافظ

الحافظ وخطهما ولفظهما هو بحيى بن دينار العوذي من بني عوذ بن سود بن الحجر بن

عمرو بن عمران اخو طاحيه وزهران ابو عبد الله المحلمي ويقال ابو بكر البصري فاللفظ المنقول

عنهما في السوال لم يوافق واحدا منهما في جميع ما قال بل خالف المزني فزاد مولاهم في الاول

ونقصها في الاخير وجعل عوذا مبتدا ونقص الهاء من اخره وخالف صاحب الكمال فاسقط من

بني وزاد من الازد فالنقل عنهما غير محرر والمزني لم يوافق صاحب الكمال فضلا عن كونه

تابعه وقوله محلمي لا يجتمع مع عوذ انما يراد به لو ادعي انه صلبية منهما وقد صرح المزني بانه مولى

بني عوذ فلا يمتنع مع ذلك ان يكون محلميا صلبيه ومن قال انه مولى بني عوذ ابن ابي حاتم وذكر

في اخر كلامه انه سمع اباه يقول ذلك وناهيك بهما والظاهر ان المزني اخذ عنه فارها عبارته

وقوله لانه لا يسمى يعني محلميا فصحيح لان محلم من ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب

بن علي بن بكر بن وايل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعه

بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو الصحيح في نسبه ومنهم من يذكر غير ذلك وقيس هو

قيس عيلان بن مضر بن نزار فاطلق عليهم كلهم قيس وانهم يكن بنو ربيعه الا اولادهم من

ولد قيس وربما اطلق قيس على كل من ينسب الى عدنان وعدنان من ولد اسماعيل عليه السلام بلا شك

وقال ابو علي الغساني نسبة يعني همام بن يحيى في الازد وقال العودي في ربيعة بن نزار
قال المحلي الشيباني وهذا الكلام يقتضي ان فيه خلافا ومن قال انه محلي شيباني بن ابي حاتم
وممن ذكر انه محلي بن السمعاني في الانساب وقوله عودي صحيح بحسب النسب الذي وجد
لانه عوذ بن سود بن حجر بن عمرو بن عمران بن عمرو من نقبا الخارج من اليمن ايام سيل العرم
ابن عامر ماء السما ابن حارثة بن امرى القيس بن ثعلبة ابن مازن بن الازد بن الغوث بن
نبت مالك بن زيد بن كهلان ابن سبا ابن يشجب بن يعرب بن قحطان والازد كلهم يمنيون
وربما اطلق على قحطان كلهم فيقال قحطان بن عدنان قيس ومرجع انساب العرب كلهم عدنان
الى هذين الاسمين عدنان وقحطان وقال وهو قضاعة والناس مختلفون في قضاعة قيل انهم
من معد ابن عدنان وقيل قضاعة بن مالك بن حمير وقيل غير ذلك ولم يتحقق في قحطان
وقضاعة هل هم من ولد اسماعيل اولا وقال ابن السمعاني عن احمد بن الحباب عوذ وعابد
وعياد بنو سود وساق النسب لكنه اسقط عمرو بن عمران وقد ذكر ابن سيده عابن فقال عابن
اسم من اليمن فان كان هذا الذي قاله ابن سيده هو الذي قاله ابن الحباب فهو اخو عوذ
وقال ابن السمعاني عن ابن الحباب ايضا انه قال في نسب كنده ابو الحرام ابن القرطين غنم
بن عوذ بن عبيد زهير بن تميم بن ارش وعوذ فيهما من تقدم انتهى كلامه وتقدم من ذكر
بن عوذ بن اسد وقال ابن ماكولا عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس وفي الرواة جماعة عوذيون

السمع

اشهرهم بهذه النسبة همام بن يحيى صاحب الترجمة ومنهم معمر بن واسع العوذي وابنه عوذ بن
معمر بعده ورايت شجرة عملها بعض المتأخرين ووافق فيها ما ذكرناه عن ابن الحباب في نسبه عوذ
وقال فيه ابن عبيد رزين ارهش ابن اراش بن جديلة بن لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن
اد بن هميسع بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا وضبطه بخط عبيد بفتح العين وارهش بفتح
الرا وجديلة بفتح الجيم وكسر الدال فهذه ثلاثة اقوال في نسب عوذ فعلى قول ابن ماكولا لا يمتنع ان
يقول عوذ قيسي ويجتمع مع محمد وسياتي عن ابن دريد ما يوافق ابن ماكولا وفي الشجرة التي
اشرت اليها عوذ بن الازد من الحجر ومن عنزة ومن بجيلة وقوله زهران ليس اخا لعوذ ان
اورده على صاحب الكمال فانما يرد اذا اخذ بهما وقد رايت الاختلاف في نسب عوذ على اقوال
وربما يكون فيه قول اخر واما نسب زهران المشهور القبيلة التي ينسب اليها كل زهراني فصحيح هو
ابن كعب بن الحارث ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ورايت في الشجرة المذكورة
مع ذلك ان زهران بن الحجر بطن نقله عن ابي عبيد ومقتضاه ان يكون زهران اخر وان يكون اخا
عوذ وعمه وينسب اليه واما زهران بن كعب فقبيلة عظيمة ينسب الى من دونها كما يقال الدوسي
ودوس بن عبد الله بن زهران بن كعب ومقتضاه ان يكون زهران اخر وان يكون اخا عوذ او عمه
فلا يرد السوال ولا يكون المراد به زهران الاول وان اورده على المزي وهو لم ينقل الشيخ زهران
اخو عوذ انما هي عوذ اخو طاحية وزهران وقوله عن ابن سيده وغيره ان اراد به انكار عوذ

فالنسابون قد ذكروه وهم اكثر لا واحد ولا اثنان ولكن المحدثون وقال ابن حبان عوذ الله وقد تقدم

من يسمى من الرواة ولم ينقل ابن سيده ان ذلك الشخص سمي عوذ حتى يكون اختلافا في اسمه وانما

قال وبنو عوذة من الازد فيحتمل ان يكون عوذة امهم ويحتمل ان يكونوا عرفوا بذلك وكان جدهم

عوذا ويحتمل ان يكون عوذ واقتصر النسابون على عوذ لانه المنسوب اليه واليها فقط ورايت في النسخة

التي اشرت اليها لما ساق نسبه كما قدمته عوذة وقيل عوذ وهذا يقتضي خلافا فيه وقال ايضا عوذ

بن الازد الحجر ومن بجيلة وان عوذا من لخم وعايذ الله من ربيعة ومن مذحج وعايذة من ضبة ومن

جذام وعبد الله من مذحج وعبدة جذام وعبد بن عمرة ولكن النسابون طاحة بن سود من الحجر

بطن من الازد فلا اشكال انه اخو عوذ وذكر منهم امرئ القيس بن المنذر بن النعمان بن امرئ القيس

بن عتيد بن الحرام بن العموط بن غنم بن عوذة وقيل عوذ بغيرها وقال ابو بكر بن دريد في اماليه

انشدنا عبد الرحمن عن عمه لرجل من بني هدم بن عوذ بن غالب ثم من بني عبس وذكر ابياتا

وهذا عوذ آخر وهذا موافق لما قدمناه عن ابن ماكولا ويقتضي ان يكون في قيس عوذ لا عبس

من قيس الا انه قيل ان عبسا في قيس وفي مراد فالله اعلم وبذلك تضعف ما اورده المعترض وقوله

وفي وفاته عن كتاب الثقات في رمضان فالذي رايته في الثقات لابن حبان سنة ثلاث او اربع

وستين ومائة وليس فيها رمضان كما قال المزي ولا كما قاله المعترض عليه والنسخة التي رايتها جيدة و

لكن ذلك قريب وزيادة من رمضان انما ثبت في نسخة اخرى عمل بها وهي صحيحة لانه يثبت

حافظ

خياط قال فى شهر رمضان لكننا انما قال سنة ثلاث وستين ومائة كذا رايته فى تاريخ خليفة السوال

الثانى قال وقال ايضا عياض بن حماد بن ابى حمادى واسمه ناجيه بن عقال بن محمد بن سفين نسب خليفة

كذا هو اعود بخط المهندس وقراته على الشيخ والذى رايت فى كتاب الطبقات لخليفة المكتوب

عن تلميذه ابى عمران عنه ابن ابى حماد بغير يا ابن ناجيه بن عقال ولذا نقله عن خليفة الصا ابو الحسن العسكرى

فى كتاب الصحابة والباوردى ابو منصور وابن عبد البر والدارقطنى واخرون اخرهم ابن

الاثير قال عياض بن حماد من ابى حماد بن ناجيه كذا نسبه خليفة بن خياط الجواب لفظ المزنى فى

كتابه بخط عبدى عياض بن حماد المجاشعى التميمى من بنى مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظله بن

مالك بن زيد مناه بن تميم له صحبه وهو عياض بن حماد بن ابى حماد بن ناجيه ابن عقال بن محمد بن

سفيان بن مجاشع نسبه خليفه بن خياط فالذى قاله المزنى كما لا عزه من الائمة ونسخه من قال

خلاف ذلك غلط وهذه الترجمه فى الجزء الرابع والستين من تهذيب الكمال وقد سمعه المهندس

بقراة جمال الدين رافع كما قلناه وقد رايت فى طبقات المحدثين لخليفة ومن تميم بن مر بن ادس

طابخه بن الياس بن مضر ثم من بنى مجاسع بن دارم بن مالك بن حنظله بن مالك بن زيد ابن

مناه بن تميم عياض بن حماد بن ابى حماد بن ناجيه بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاسع بن دارم

وامه وصعصه وذكر ابن حزم من هذه القبيلة الاقرع بن حابس بن عقال والزبرقان وامراته

النوار بنت اعين بن صعصعه بن ناجيه بن عقال   الثالث قال وقال ايضا عيسى بن عبد الرحمن

بن فروة الانصاري الزرقي من ولد النعمان بن بشير اسمى النعمان من ولد سعد بن زيد بن مالك
ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج فلا يجتمع مع زريق بن عبد حارثة بن خالدة بن غضب بن جشم الخزرج
كما ذكره المزي في ذكره ابن ابي حاتم والخطيب في تاريخ بغداد وقد ذكر الاذرعي عيسى بن
عبد الرحمن الحكم بن النعمان بن بشير لكنه منكر غير معروف وعيسى بن عبد الرحمن الزرقي معروف
ووالده عبد الرحمن ذكره شيخنا الحافظ النسابة في قبائل الخزرج وهو عبد الرحمن بن فروة
ابي عبادة بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق بن عبد حارثة ابن ثعلبة بن عمرو من
بقيا فنسبه الى بني زريق معروف ولا يمكن مع ذلك ان يكون من ولد النعمان بن بشير الا ان يكون من
ولد البنات ولكونه اما او ام ابيه مع ذرية النعمان فيجوز ذلك وذكر البخاري عيسى بن عبد الرحمن
عن الزهري وقال منكر الحديث قال وروى ابن لهيعة بن عيسى بن عبد الرحمن الزرقي عن الزهري
مقلوب ولم يتعرض لكونه من ولد النعمان وقد وقع من المعترض في نسب النعمان هذه تقصير كبير
فانه النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد مناة بن مالك الاغر بن ثعلبة بن كعب
بن الخزرج الاصغر بن الحارث بن الخزرج الاكبر الذي هو صاحب القبيلة والمعترض بعض واوهم
والخزرج خزرجان الخزرج الاكبر ابن حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مزيقيا والخزرج الاصغر بن
الحارث والخزرج الاكبر ولكل من الخزرجين ان هب وزيد مناة المذكور يقال له زيد ايضا وابنه خلاس
بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام وقيل بضمها وتشديد اللام وقيل بالجيم المضمومة وسعيد هو جد النعمان

حو

ليس قبيله ولم يبين المعترض نسب عيسى بن عبد الرحمن فلو قال لقايل يحتمل ان يكون من ولد النعمان

كما قال الازدي ويكون زرقيا اما بالولاية واما بغيرة لم يجد عن ذلك جوابا والخزرج المذكور في

نسب بني زريق هو الخزرج الاكبر فلا يقال انه يجتمع بابن ابن ابنه كعب قال قال

ايضا عيسى بن عبد الرحمن السلمي ثم البجلي وبجيلة من سليم كذا هو بخط المهندس وقراته على الشيخ والذي

في سليم انما هي بجلة بسكون الجيم من غير يا بعدها على هذا النسابون حتى قال علي بن حمزة البصري

في كتاب السهامة على اغلاط الرواة واخبرني ابو حاتم السجستاني قال انشد الاصمعي يوما قول عنترة

واحد منهما حزنت رمحي وفي البجلي معقلة وقيع

فناداه الاعرابي اخطات يا شيخ انما هو البجلي وما البجلي وبجيلة قال ابو حاتم فسالت الاعرابي عما

اراد عنترة قال اراد بجيلة او لاد ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة قال ابو حاتم فكان الاصمعي

بعد ذلك لا ينشده الا كما قال الاعرابي وقال البحري في نوادره وعلي وبهز وبجلة ولثعلبة بن

بهثة بن سليم لا يزيدون ابدا على العشرة وقال في موضع اخر امتحنوا الانفرا بيسل هذا اعتراض

صحيح لان بجلة بالسكون في سليم امر مشهور لان السمعاني ذكر عيسى بن عبد الرحمن هذا في بجلة التي

بالاسكان وهم رهط من سليم بعد ذكره بجيلة فالنسبتان معروفتان والرجل معروف و

الجوهري في الصحاح ذكر بجلة التي بالسكون والمزني اختصر الصحاح ولا يخفى عنه ذلك ولكن اوهم

قل من سلم منه على ان البخاري قال في تاريخه عيسى بن عبد الرحمن السلمي وقال محمد بن يحيى

ثنا مسلم بن قتيبة ثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي حي من بني سليم وكذا قال ابن ابي حاتم ولكنهما

لم يقيدا بتحريك ولا اسكان فلعلهما اكتفيا بان ذلك معلوم وبجلة بالاسكان هو مالك بن ثعلبة

بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن

عدنان سموا بذلك باسم امهم بجلة بنت مناة بن مالك بن بهثة من الازد وهم قصر ومازن

وقسان اولاد مالك بن ثعلبة فما حكاه المعترض عن ابي حاتم وعن البخاري ليس فيه ثقات واما بجيلة

بفتح الجيم وما بعدها فالمشهور انه ابن انمار ابن اراش بن عمرو ابن الغوث اخي الازد بن الغوث بن

نبت مالك بن زيد بن كهلان ابن سبا وقيل اسم امهم وهي من سعد العشيرة واختها باهلة ولدت

قبيلتين عظيمتين وقد تفرقت في القبايل تفرقا كثيرا قال زياد الاعجم

لعمرك ما بجيلة من نزار ولا قحطان فانظر من ابوها

وبعض القبايل يدخل بعضها في بعض ولذلك اقول يحتمل ان يكون ايضا في سليم احد من بجيلة وقد

دخل في سليم عاصرة وعائنة وهما من قضاعة ودخلا في سليم فقيل اما سليم بن منصور بن عكرمة

فلذلك لم اقطع بان هذا خطا محض وبيت عنترة مضبوط هكذا في الاشعار الستة بالسكون

ومثله بيت جميل بن ابي عدي مثل بنانة علو تجمع دخله رجل من بجلة بالسكون وبجلة بالسكون

من قيس وبجيلة باليمن وهما متباعدان وعنترة من بني عبس وعبس هو ابن بغيض بن ريث

بن غطفان بن قيس فالتباعد بينه وبين بجيلة اتى ما العنترة وبجيلة استد فلذلك قال الاعرابي ذلك

ما

ما القيسي وبجيلة اي ما العنزة وبجيلة وبعمان يقول ما للمقتول وهو من قسر وبجيلة وممن

ينسب الى عمد بالسكون عمرو بن عبسه الصحابي وقبيصة بن وقاص الصحابي السلمي وذكر خليفة ان عمد

ذكوان ومالك ابنا ثعلبة ابن بهثة الخامس قال وقال ايضا الفضل بن العباس بن

عبد المطلب قتل يوم اليرموك في عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه انتها اليرموك كان في عهد

عمر بن الخطاب رضي الله عنهما اجماعا الجواب الذي في كتاب المزني قال عباس الدوري عن يحيى بن

معين قتل يوم اليرموك في عهد ابي بكر رضي الله عنه وقال غيره قتل يوم مرج الصفر سنة ثلاث

عشرة وقال الواقدي مات بالشام في طاعون عمواس في عهد عمر رضي الله عنه فان كان ابراد فعلى

ابن معين لا عليه ودعوى الاجماع ان اليرموك في عهدهم ممنوعة قد قال سيف انها في عهد ابي بكر

في صفر وشهري ربيع من سنة ثلاث عشرة لكن المشهور خلافه واجنادين في عهد ابي بكر بلا شك وذكرها

خليفة في تاريخه وفيه عن ابي الحسن واظنه الراوي عن الزادي عنه وعن ابن الكلبي ان الفضل

ن
توفي يومئذ ولعل يوم اجنادين استشهد وجاء الى اليرموك فمات بها فانها قريبة منها فيجتمع القولا

ولا يكون المراد يوم اليرموك الذي هو في عهد عمر رضي الله عنه السادس قال وقال ايضا

الفضل بن يعقوب الرخامي قال محمد بن مخلد وابن قانع مات سنة ثمان وخمسين ومائتين زاد ابن

مخلد في اول شهر جمادى الاولى انتهى الذي في كتاب الوفيات لمحمد بن مخلد ومن خطه انقل توفي في

شهر جمادى الاولى واما ابن قانع فقال في تاريخه كما قال ابن مخلد مات في شهر جمادى الاولى ولا فرق

بين القولين الجواب قول المزني اول زيادة والزيادة من العدل مقبولة ودعوى لا يكون في خط المصنف

فلعله الحقها في نسخة اخرى او سمعت منه وبها يفرق القولان ويرد على جميعهما استعمال شهر في

جمادى وهو خطأ السابع قال وقال طيلسة كثير ابو معشر قال طيلسة بن مياس السلمي

ويقال المدي روى عن ابن عمر روى عنه زياد بن مخراق ويحيى بن ابي كثير لكنا فرق بينهما

وقال ذكره ابن ابي حاتم عن ابيه والذي قبله في ترجمة واحدة انتهى وهو بنفسه يرد على نفسه

لان النسبة واحدة والمروي عنه واحد والراوي عنهما واحد فاي تفرقة يكون بينهما سوى الاختلاف

في اسم الاب فقط ولو نظر كتاب احمد بن هارون البرديجي لوجده فرق بين ذلك بيانا شافيا

فيقال طيلسة بن مياس ومياس لقب وهو طيسلة بن علي روى عنه يحيى بن ابي كثير وزياد بن مخراق

انتهى وممن جمع بينهما ولم يفردهما البخاري في تاريخه ويعقوب بن سفيان الفسوي في تاريخه

الكبير وابن خلفون الاوسي وابن شاهين في كتاب الثقات فينظر من سلف الشيخ الجواب ايضاح

الجمع والتفريق من احسن علوم الحديث وللخطيب فيه تصنيف ذكر البخاري ان عمرو بن دينار وهما على ما

زعم والمزني ذكر طيسلة بن علي من مسايل ابي داود والراوي عنه فيه زيادة فلو تحد الراوي

ومثل ذلك لا يحكم فيه بالاتحاد الا بدليل وكان الاخلص ذكرهما ترجمتين ويقع الاتحاد في محل

الاحتمال والبخاري وابن ابي حاتم ذكرا ترجمة واحدة ولم يحكما بالاتحاد في محل الافتراق او بالافتراق

في محل الاتحاد اما من يذكر ترجمة واحدة كما فعل البخاري ويحكي الخلاف او ترجمتين كما فعل المزني

ويحكى

ويحكي الاختلاف فليس في الاعتراض عليه كثير امر وانما يكون زيادة فائدة اذا صحت والى الان لم يتضح
والمزني لم يرد على نفسه بنفسه بل قال كلام ابن حاتم قالوا وعطفا على كلامه اشارة الى الخلاف و
قول الرد لمن لا يوافق عليه وهذا انما قلناه لبيان ان فيه احتمال ما والمراد اما موثوق به و
الاولى الرجوع الى قولهما لم يتبين خلاف [illegible] الشامي فلم قال ايضا عبد الله بن انيس
الجهنيين قال ابو سعيد بن يونس توفي بالشام سنة ثمانين وروى عنه من اهل مصر بسعيد بن
لقيط تبعا لصاحب الكمال انتهى بن يونس لم يقل هذا الكلام الا في ترجمة عبد الله بن خالد الازدي
بيانه ان ابا سعيد لما ذكر ابن انيس قال صلى القبلتين وفي الحديث انه غزى افريقية وفيما روى عنه
نظر وهو ابن انيس ابن اسعد بن حرام ابو يحيى القضاعي حليف الانصاري روى عنه معاذ انتهى
ثم ذكر بعده عبد الله بن قيس له صحبة مات سنة تسع واربعين وبعده عبد الله بن شقي وبعد
توفي عبد الله بن خالد الازدي يكنى ابا خالد الرقي قدم مصر مع مروان يروي عنه من اهل مصر و
تبعه بن لقيط وذكر له حديثا ثم قال توفي بالشام سنة ثمانين وكذا قاله في تاريخ الغرباء وكان
صاحب الكمال انقلبت عليه في تاريخ ابن يونس ورقة انكان نقله من اصل ولذا هو في نسختين
من التاريخ ولعلها هي التي نقل منها لان اخر الكلام في ابن انيس اخر الورقة وقوله روى عنه من
اهل مصر اول الاخرى والله اعلم [illegible] احسن الاسئلة مع ما فيه مما يرد عليه وعلى المزني ايضا
اما كونه صاحب الاسئلة فلان ابن يونس لم ينقل تاريخ وفاة ابن انيس وانما نقل تاريخ وفاة ابن خالد

ويجب حينئذ ان يكون ابن انيس تاخر الى سنة ثمانين لانه شهد العقبة مع السبعين قبل الهجرة

بسنة وامره النبي صلى الله عليه وسلم على راس خمسة وثلاثين شهرا من الهجرة بقتل سفيان

بن خالد بن نبيح الذي اراد ان يغزو النبي صلى الله عليه وسلم وانما توفي في زمن معاويه

قال ابن عبد البر سنة اربع وخمسين وقال غيره سنة ثمان وخمسين واما ابن حوالة فقال ابن سعد

وجماعة ان وفاته سنة ثمان وخمسين وقال ابن يونس يقال توفي عبد الله بن حوالة بالشام

سنة ثمانين فنقل هذا عن ابن يونس في ترجمة ابن انيس المساس كما قاله المعترض واما فيه

فنه ما يرد على المزني وعلى المعترض في الحكاية عن ابن يونس وابن يونس لفظه كما حكيته لك فقال

توفي بن حوالة هكذا نقلته من النسخة من تاريخ ابن يونس بخط ابي عبد الله الصوري فنقل ذلك

عن ابن يونس نفسه لا يسع من حواله فضلا عن الانتقال منه الى ابن انيس فعلى المزني نقدان وعلى

المعترض نقد واحد ومنه على المعترض خاصة قوله عن المزني عن ابن يونس روى عنه ربيعه

بن لقيط والمزني لم ينقل ذلك عن ابن يونس بل عن نفسه وانما كان الحامل له على ذلك قول

ابن يونس الذي انقلب عليه او على صاحب الكمال ومنه قوله وهو ابن انيس اولا ومنه قوله

عن ابن يونس روى عنه معاذ وعليه فيه اعتراضان احدهما ابهام انه معاذ بن جبل وهو

ابهام قبيح جدا والثاني ان هذا لم يقله ابن يونس وانما قال حدثنا احمد بن شعيب النسائي

انا قتيبة ثنا الليث عن ايوب بن موسى عن معاذ بن عبد الله بن انيس عن ابيه وكان يصلي مع رسول

انس

الله صلى الله عليه وسلم القبلتين كلتيهما اخرج عن ابيه افريقية ومعاذ هو معاذ بن عبد الله بن
حبيب الجهني مات سنة ثمان عشرة ومائة وفي الصحابة عبد الله بن انيس ثالث ولم يذكر ابن عساكر
بن انيس والظاهر انه لم يدخل الشام ولكان في رحلة جابر اليه على الشك في الشام او مصر و
الصحيح مصر والله اعلم [redacted] مايدل على عجزه في لسان العرب وقد كان شيخ الائمة ٧ غير الحديثية
اذا قرئ الحديث يحضر نحويا وقيل لم يشهد قارئ يحضر من يرده عليه وقرأ عليه ابو العباس
ابن تيمية جزا فرد عليه في غير موضع في الاسماء وغيرها وحضرت قارئا يقرا عليه فانتهى الى حديث
المصراة فقال لا تصروا الابل والبقر والغنم بفتح التاء وضم الصاد فقال له الشيخ تصروا اي بضم التاء
وفتح الصاد فقال القارئ وهو من فضلاء عصره كيف قال مثل تصلوا تزكوا واخذ هيبة في ذكر
اخوات المفطر وقرأ عليه الشيخ شهاب الدين ابن المرحل النحوي استاذ صاحبنا الشيخ جمال الدين
عبد الله بن هشام كتاب سيرة ابن هشام فمر به لفظ مرشد فجرا على لسانه مرشد بكسر الشين
فرد عليه الشيخ مرشد بالفتح وقال له قال الله تعالى [redacted] بضم الشين ولم يزد وكان من
عادته الاشارة دون تطويل العبارة ومراده ان يفعل انما يكون مضارعا لفعل فلا قابل مرشدا
او لفعل وهو المدعى قال له ابن المرحل ولذلك قال الله تعالى [redacted] فسكت الشيخ
وظن ابن المرحل كما نقلته من خط تلميذه ابن هشام عنه ان الشيخ لم يفهم توجيه السؤال في
مرشدا على مرشد [redacted] وشيخنا عندنا اعظم من ذلك ولكن راى ما ذكره محتملا فسكت عنه

وكان لا يرى توسيع العبارة وغالب مجالسته السكوت قال ابن هشام ورايت في كتاب سيبويه سند

بريشد امثل سخط يسخط سخطا وهذا اغرب ما ذكره شيخنا ابن المرحل فلله دره قد جاء السماع على غير

قياسه انتهى قلت لا يغنيه هذا السماع الغريب ولا القياس في قراة كتب الحديث فانها انما

تقرا على جادة اللغة وكما وقعت الرواية به والرواية لو تقع الا على ما قاله شيخنا وهو مشهور اللغة

ابن عبد المجيد بن علي بن داود الهذلي القاضي سراج الدين الارمنتي فقيه اديب سمع

من الشيخ مجد الدين القشيري والحافظ يحيى بن علي العطار وغيرهما وصنف المسايل المهمة

في اختلاف الايمة وكتاب الجمع والفرق وولاه قاضي القضاة تقي الدين بن بنت الاعز قضا

اخميم ثم ولي قضا البهنسا عن شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد ثم ولي قضا بلبيس والشرقية

ثم قضا قوص وتوفي بها من لسعة ثعبان في خامس عشر ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وسبعماية

مولده بارمنت سنة اربع واربعين وستماية وهو القايل . . . .

شرط الكفاءة ستة قد حررت ينبيك عنها بيت شعر مفرد

نسب ودين صنعة حرية فقد العيوب وفي اليسار تردد

وله مجاز واضمار ونقل وبعده اشتراك وقبل الكل رسم تخصيص متى ما يكن اثنان منها

تعارضا يقدم ما قدمت واحفظ بتلخيص

مجوز فاضمار وبعدهما نقل ثلاث اشتراك فهو يخلفه

ولد

وارج العمل تخصيصا واخرها   فمن فما بعده متم بخلفه

وشادن زار بعد ياس   كالغيث وافى على قنوط

وبات يحلو على كاسا   جاءت بحك الدم الغبيط

ولم يلبث اذا اختلسا   الا انا ثم بنا محسط

فقلت والليل في شباب   عاجله الصبح بالوخوط

مستعجلا لسرعة   تشهير ذي الرحلة النشيط

بالله يا صبح لا تزرنا   فالصبح حرب لقوم لوط

أخر الطبقات على ما وجدنا بخط المصنف والحمد لله وحده وصلوا له على خير خلقه

واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين

والحمد لله رب العلمين

تم بحمد الله وعونه

وحسن توفيقه والحمد لله وحده تم



[illegible]

بن احمد بن عبد الحق باجل عفی الله عنه و والدیه و مشایخه و اخوانه و محبیه فی الدین

وجمیع المسلمین امین یا الهم امین

وصلی الله علی سیدنا محمد خاتم النبیین وعلی آله وصحبه وسلم اجمعین

كتبت وقد ايقنت يوم كتابتي ❁ بان يدي تفنى ويبقى كتابها

فان عملت خيرا تجازى بمثله ❁ وان عملت شرا فطول حسابها

اموت ويبقى كل خط كتبته ❁ فيا ليت من يقرا كتابي دعا ليا

لعل الهي يعفو عني بفضله ❁ ويغفر زلاتي وسوء فعاليا

ان الذي كتب الكتاب بخطه ❁ يقرا السلام على الذي يقراه

بالله قولوا عند ما تقرونه ❁ يا رب اغفر ذنبه وخطاه

تمت النظم المشهور

جلد سابع طبقات الکبری السبکی هذا آخر المجلدات تم الکتاب الحمد لله

این کتاب از کتب خانه بانکی پور ضلع پتنه از آن کمپی مولوی خدا بخش خان بهادر

نقل گرفته شد بر لیه مکرمی مولوی سید محمد حاذق صاحب از لکهنؤ نقل کتاب [illegible] شد

کاتب و تصحیح هر دو از لکهنؤ بتاریخ ۱۰ رمضان سنه ۱۳۲۲ هجری از نقل و تصحیح فراغت حاصل شد

حرف نقل و تصحیح [illegible] صد [illegible] روپیه و جلد [illegible] روپیه [illegible]

سید [illegible] المتوکل عفا الله عنه ساکن [illegible] ضلع [illegible]

علاقه [illegible] ولایت بنگال